

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵓⵎⵎⵉⵔ ⵉⵔⵓⵣⵓ
X.0V.ΠΞΧΙΠC:H:V.ΧCΗ:CC:QIXΞXΞ:XX:
X.Ж:ΛΛ.ϛXH+Θ:KHEΠEIVX:XH.ϛE

UNIVERSITE MOULOU D MAMMERIDE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

DEPARTEMENT : LANGUE ET LITTERATURE ARABES



جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة العربية وآدابها

الرقم:/...../2022

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د.)

الميدان: اللغة والأدب العربي.

الفرع: دراسات لغوية.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

الإكتساب اللغوي من خلال الكتب المدرسية
كتابا اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي والسنة الأولى
متوسط أنموذجاً

إشراف الأستاذة:

- أ. د. أمينة بلعلي

إعداد الطالبين:

- شاحجة مجاد

- ديهية بن سي عمارة

أعضاء لجنة المناقشة:

- د. جميلة رجاح، أستاذة محاضر، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... رئيسة

- أ. د. أمينة بلعلي، أستاذة التعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... مشرفة ومقررة

- أ.د. صافية كساس، أستاذ محاضرة، صنف "أ"، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة..... ممتحنة

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

بعد بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير الأنام سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

نحمد الله ونشكره على حسن توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع، ونسأله مزيداً من التوفيق والنجاح.

نتقدّم بالشكر الجزيل وفائق الإحترام والتقدير للأستاذة والدكتورة الفاضلة "أمّنة بلعلّى"، على نصائحها وتوجيهاتها القيّمة، والتي لم تبخل علينا بالمعلومات والمراجع التي ساعدتنا طوال عملية البحث، فلها منّا أسمى التقدير والاحترام والشكر والعرّفان.

شاحة وديهة

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى:

نبح الحنان ورفيقة دربي ومرشدة روحي إلى من بها أبصرت طريقي.... إلى أُمي الغالية أطال
الله بعمرها؛

إلى من تعلمت منه الصبر والرحمة والحكمة إلى أبي العزيز أدامه الله علينا.

وأستل الله أن يحفظهما من كل شرّ.

إلى إخوتي الكرام حفظهم الله، خليفى، مجيد، إيدير، محمد وعلي، حسين، أستل الله أن لا
يفرق شملنا.

إلى توأم روحي... إلى التي كلّما نظرت لعينيها بثّ الأمل في فؤادي.... إلى أختي الغالية
والطيبة فاطمة.

إلى من يأنس به قلبي ويشجعني دائماً إلى خطيبي أحمد.

إلى زميلات المعهد: ديهية، ماسيليا، وردية، سومية وسيلينا.

وأسأل الله مزيداً من النجاح والتوفيق

شابحة

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل والذي أهديه إلى:

إلى الوالدين الكريمين.

إلى إخوتي: سمير، كريم.

إلى خطيبي: وعمر.

إلى صديقتي: شاحبة، ماسيليا.

وإلى كل من ساعدني في إتمام هذا البحث.

ديهية

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الاكتساب اللغوي عملية عقلية يكتسبها خلال مراحلها التعليمية، والتي ينتقل من العملية الحسية إلى العملية المجردة، حيث يقوم بتجسيد ما تمّ اكتسابه في مراحل سابقة، والتي تساعده على بناء كفاءات لغوية ومعرفية جديدة يستفيد منها في الأطوار اللاحقة. فلذلك يحظى الكتاب المدرسي بأهمية كبيرة في ميدان التعليم، إذ يعتبر من أهم الوسائل التي يستخدمها المتعلم طوال مشواره الدراسي ولا يمكن الاستغناء عنه؛ بالرغم من التطور الذي وصل إليه العالم حاليًا، فهو يمثل المرجع الأول والأساسي الذي يستمد منه المعارف والمعلومات، كما أنه من العوامل التي تجعل المتعلم مستعدًا ومتشوقًا للدراسة، كما يعتبر الركيزة الأساسية والعمود الفقري في العملية التعليمية، فهو الوجه التطبيقي لما جاء به المنهاج الرسمي لوزارة التربية.

يعتبر كتاب اللغة العربية على غرار الكتب الأخرى، أساس التحصيل اللغوي والمعرفي، لدى التلاميذ في جميع المواد الدراسية، وذلك لأنّ اللغة العربية هي اللغة الأولى التي يكتسبها المتعلم وترافقه طوال مشواره الدراسي، فمن خلالها يتمكن من اكتساب معارف وخبرات من خلال الأنشطة المتنوعة المبرمجة فيه والتي تساهم في تطوير قدراته وتنمية مهاراته، كما يساهم في إكساب المتعلم مجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع المتمثل في الاكتساب اللغوي من خلال الكتب المدرسية 'كتابا اللغة العربية لسنة الخامسة الابتدائي والسنة الأولى متوسط أنموذجًا'.

أسباب ذاتية متمثلة في: ميلنا لميدان التعليمية وكون الموضوع يدخل ضمن مجال تخصصنا وكذلك الرغبة في إثراء مثل هذه الدراسات.

ومن الأسباب الموضوعية، الرغبة في معرفة مدى ملائمة كل كتاب للمستوى التعليمي الذي وجه إليه وبيان الأهمية التي يحظى بها الكتاب المدرسي والدور الذي يؤديه في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين.

وقد انطلق بحثنا من إشكالية رئيسة تمثلت في: كيف يسهم الكتاب المدرسي في مساعدة المتعلم في اكتساب اللغة؟

تفرعت منها مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- فيما يتمثل دور الكتاب المدرسي في تحقيق النمو اللغوي؟
 - كيف يساهم الكتاب المدرسي في تطوير المهارات اللغوية للمتعلمين؟
 - ما مدى توافق محتوى الكتاب مع مستوى المتعلمين في كل مرحلة؟
- وللإجابة عن هذه الإشكالية إنطلقنا من مجموعة من الفرضيات:
- يتحقق النمو اللغوي من خلال الكتاب المدرسي، وذلك بتدريب المتعلم على مختلف الأنشطة المقدمة فيه.
 - يساهم الكتاب المدرسي في تطوير المهارات اللغوية منها: السمع، التحدث، القراءة، الكتابة.
 - يتوافق محتوى الكتاب المدرسي مع مستوى المتعلمين في كل مرحلة، وذلك بمراعاة قدراتهم الذهنية والنفسية والاجتماعية.
- وتكمن أهمية هذا البحث في إبراز القيمة التي يحظى بها الكتاب المدرسي في كل المراحل التعليمية، وما مدى مساهمته في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلمين، وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة المبرمجة فيه، فكل نشاط منها يساهم في تطوير مهارة من المهارات اللغوية للمتعلمين.

وقد إعتدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لتحليل ووصف محتوى الكتابين شكلا ومضمونا، والاستعانة بالمنهج المقارن لتحديد أهم نقاط التشابه والاختلاف بين الكتابين. وبيان التطور، والجديد الذي جاء به كتاب السنة الأولى متوسط. وجاءت بنية البحث قائمة على مقدمة وفصلين رئيسيين وخاتمة.

المقدمة تحدثنا فيها عن الكتاب المدرسي والأهمية الإكتساب التي يحظى بها في ميدان التعليمية.

الفصل الأول وعنوانه بالاكتساب اللغوي والكتاب المدرسي، وقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث، تناولنا في المبحث الأول المنهاج فعرفنا فيه أولاً المنهاج والمبادئ التي يبني عليها ومفهوم المقاربة بالكفاءات، أهدافها ومميزاتها.

أما المبحث الثاني، فعنوانه بالكتاب المدرسي، وتحدثنا فيه عن مفهوم الكتاب المدرسي والأهمية التي يحظى بها، كما تطرقنا فيه إلى وصف الجانب الشكلي للكتابين. المبحث الثالث والمعنون بالاكتساب اللغوي وتطرقنا فيه إلى مفهوم الاكتساب اللغوي وبعض النظريات التي ظهرت في هذا المجال، كما تناولنا فيه أهم العوامل المساعدة والمؤثرة في إكتساب اللغة.

أما الفصل الثاني، فهو دراسة تطبيقية لمحتوى الكتابين وقد قسمناه إلى مبحثين: المبحث الأول: تحليل أنشطة كتاب السنة الخامسة ابتدائي على مستوى النصوص والقواعد وعلى مستوى توظيف الرصيد المكتسب.

المبحث الثاني تحليل أنشطة كتاب السنة الأولى متوسط على مستوى البناء الفكري والبناء اللغوي والبناء الفني، وبيان كيفية توظيف الرصيد المكتسب من خلال هذه الأنشطة وذلك على مستوى التعبير الكتابي والشفوي، كما قدمنا في هذا المبحث مسرداً للكلمات التي إكتسبها المتعلم من الكتابين وبيان نقاط التشابه والاختلاف بين هذين الكتابين.

الخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها مرفوقة بمجموعة من الاقتراحات.

ومن أهم المصادر التي إعتدنا عليها في هذا البحث:

- خالد المير، إدريس قاسمي، نظريات التّعلّم، سلسلة التكوين التربوي للتوزيع، دار

الاعتصام، الشارع الملكي، الأحباس البيضاء، ط2، 1996.

- محمد صلاح الدين علي مجاور، المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية.

- رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليق اللّغة العربي، دار الفكر العربي

لطبوع والنشر، ط2، 2000.

وكل عمل أكاديمي لم يخل بحثنا من الصعوبات ومن بينها قلة المصادر والمراجع

التي تخدم صلب الموضوع.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "أمينة بلعلی" على توجيهاتها

وملاحظاتها القيمة، كما نشكر أعضاء اللجنة المناقشة التي تتفضل بقراءة هذه المذكرة،

ونرجو أن ينال رضی القارئ والباحث في المستقبل.

الفصل النظري

الاكتساب اللغوي والكتاب المدرسي

المبحث الأول: المنهاج.

- 1- مفهوم المنهاج.
- 2- مبادئ بناء المنهاج.
- 3- مفهوم المقاربة بالكفاءات.
- 3-1 أهداف المقاربة بالكفاءات ومميزاتها.
- 4- مفهوم مرحلة التعليم الابتدائي.
- 5- مفهوم مرحلة التعليم المتوسط.

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي.

- 1- مفهوم الكتاب.
- 2- تقديم الكتابين.
- 3- الوصف الشكلي للكتابين.
- 4- وسائل الإيضاح.

المبحث الثالث: الإكتساب اللغوي.

- 1- مفهوم الإكتساب اللغوي.
- 2- الآليات المساعدة في إكتساب اللّغة.
- 3- العوامل المؤثرة في إكتساب اللّغة.
- 4- النظريات.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر المتعلم في المناهج الجديدة محور العملية التعليمية، وذلك بعد تعديل البرامج التي كانت غايتها حشو ذهن المتعلم وملئه فقط، دون مراعاة قدراته المختلفة في بناء التعلّات بمفرده، ذلك بإعطاء فرصة له للاكتشاف والبحث، وهذا ما نسميه بالمقاربة بالكفاءات، فيعتبر الكتاب المدرسي السند الوحيد الذي يعتمد عليه المعلم في تسيير الدرس، وهو أيضا الرفيق الدائم الذي يساعده على اكتشاف المعارف، وهو أداة فعالة في عمليتي التعلّم والتعلّم وفي التحصيل المدرسي، ويكتسي المنهاج أهمية أساسية في العملية التعليمية، إذ يسعى في رسم الطريق السليم لتعلم اللغة والمعارف المختلفة وفق القدرات الذهنية والعاطفية للتلميذ.

فالمدرسة الجزائرية يقع على عاتقها توفير الوسائل اللازمة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعلّم.

1- مفهوم المنهاج:

لغة:

المنهاج مشتق من النهج ومعناه الطّريق أو المسار، وقد عرفه ابن منظور بقوله: «نهج: طريق، نهج، بين واضح وهو النهج والجمع نهجات ونهج ونهوج والمنهاج كالمنهج والمنهاج الطريق الواضح، وفي حديث العباس رضي الله عنه، لم يمت الرسول (ص) حتى ترككم على طريق ناهجة أي واضحة بينة»¹.

وجاء في قاموس المحيط: «الطّريق الواضح، كالمنهج والمنهاج، ونهج الطّريق، سلكه، واستنهج الطّريق صار نهجًا، ونهج فلان سبيل فلان: سلك مسلكه»². وفي القرآن الكريم في قوله تعالى: «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا»³. فالمنهاج هو الطّريق الواضح الذي يسلكه كلّ من المعلم والمتعلّم لتحقيق مجموعة من الأهداف والوصول إلى غاية معينة.

أما في الاصطلاح فالمنهاج هو «مجموعة من الخبرات التّعليمية التي تخططها المدرسة من أجل بلوغ الكفاءات المستهدفة»⁴. وهو أيضا «مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة لتلاميذ قصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة»⁵. فالمنهاج هو تلك التقنيات والإمكانيات التي توفرها المؤسسة التّعليمية لتلاميذ وذلك قصد تحقيق مجموعة من الأهداف التّربوية.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة نهج، المجلد الثّاني، دار صادر، ط1، بيروت، 1990.

² - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة نهج، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، مصر، 2003.

³ - سورة المائدة، الآية 148.

⁴ - رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللّغة العربية، دار الفكر العربي للطبع والنشر، ط2، 2000، ص 28.

⁵ - علي أحمد مذكور، منهج التّربية، المهارات العامة للتّعليم، دار المعرفة الإسكندرية، ط1، القاهرة، 2005، ص 20.

وفي تعريف آخر هو «بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح واعداد أيّ منهاج يقتضي بالضرورة الإعتقاد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها وربطها كذلك بالإمكانات البشرية والمادية»¹.

ومنه نستخلص أنّ المنهاج هو مجموعة من العناصر المتكاملة والتي تتفاعل فيما بينها لمساعدة المتعلم على اكتساب المعارف والمعلومات وتطوير قدراته.

2- مبادئ إعداد المنهاج:

يعتمد بناء المناهج التربوية على مجموعة من المبادئ والمعايير الأساسية والتي تتمثل في:²

- الشمولية: الذي يقصد بها بناء المناهج حسب المراحل التعليمية ثم حسب الأطوار والسنوات قصد ضمان الإنسجام العمودي.
- الإنسجام: الهادف إلى توضيح العلاقات بين مختلف مكونات المنهاج، وتكوين وتنظيم المؤسسات التربوية على وجه الخصوص.
- الملاءمة: التي تمكن من تكييف ظروف الإنجاز والتكلف وعلى الخصوص ظروف التلاميذ النفسية والبيداغوجية.
- المقرونية: الذي يستلزم البساطة، والوضوح والدقة في صياغة البرامج لجعله أداة سهلة الاستعمال.

¹- بن الصيد بورني وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، الجزائر، 2017-2018، ص 08.

²- المرجعية العامة للمنهاج، اللجنة الوطنية للمنهاج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008، ص 02-03.

- قابلية التقييم: للتمكين من إجراء تقويم تسييري يحدث ملاءمة بين أهداف تكوين المنهاج والحاجات التربوية المقصودة.

3- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

هي طريقة من الطرائق التدريس تجعل من المتعلم مُسهمًا فعّالاً في بناء معارفه إنطلاقاً من البحث والاكتشاف؛ مما يكسبه قدرات ومهارات ومعارف فعلية وسلوكية، وهذا ما لا يتم بين عشية وضحاها¹؛ فالمقاربة بالكفاءات تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، إذ تعطى له كل الفرص لإثبات قدراته ومهاراته في البحث وحل المشكلات التي يصادفها في المحتوى الدراسي؛ كما تطمح «لجعل التعليم مستقبلاً أكثر إيجابية؛ موجهاً نحو تنمية الكفاءات التي توظف في الممارسات الاجتماعية ويتوقع أن يتزود بها المتعلم في نهاية كلِّ طور تعليمي»². إنَّ اكتساب المتعلم مجموعة من القدرات والكفاءات من التعليم، تمكنه من توظيفها في مختلف مواقف الحياة بكفاءة.

«تُعَدُّ المقاربة بالكفاءات تعلمًا اندماجيًا غير مجزأ يساعد على إعطاء معنى للمعارف المدرسية المكتسبة بشكل بنائي، واكتساب كفاءات مستديمة تضمن للتلميذ التعامل مع وضعيات معاشية؛ تعاونًا سليمًا وسديداً»³.

إذن، فالمقاربة بالكفاءات تعطي للمتعلم فرصة لتوظيف ما تعلّمه من المدرسة في بناء شخصيته مستقبلاً، والتعامل مع المجتمع بطريقة تساعده على التواصل الجيد مع الآخرين.

¹- ينظر: بدر الدين تدريدي ورشيدة أيت عبد السلام، دليل الأستاذ للغة العربيّة، السنة الثّانية من التّعليم المتوسّط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2004-2005، ص 53.

²- ينظر: مجلة منتدى الأستاذ دورية أكاديمية محكمة تصدر عن المدرسة للأساتذة، العدد 03، الجزائر، أبريل 2007.

³- نايت سليمان ذيب وآخرون، المقاربة بالكفاءات، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التّعليم، دار الأمل للطباعة والنشر والتّوزيع الحديثة الجديدة، تيزي وزو، ط1، الجزائر، 2004، ص 25.

3-1 أهداف المقاربة بالكفاءات ومُميزاتها:

تهدف طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات إلى:¹

«- جعل المتعلم فاعلاً ومنتجاً.

- توجيه المتعلم للتفكير الإيجابي الهادف لحل وضعيات مشكلة حلا عملياً واقعيًا وفاعلاً.

- إدماج المكتسبات وتفعيلها.

- تنظيم المكتسبات واستغلالها في وضعيات جديدة ذات دلالة.

وتتمتاز هذه المقاربة الجديدة ب:²

- اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية.

- إدراج أبعاد جديدة (تاريخي، بيئي، صحي، عملي، تكنولوجي).

- التكامل بين النشاطات الصفية واللاصفية.

- التركيز على إدماج الكفاءات العرضية في النشاطات التربوية.

- إدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة.»

يعتبر إذن نظام التدريس بالكفاءات النظام الذي ربط التعلم بالمجتمع وذلك عن طريق

توظيف ما يكتسبه المتعلم في حلّ المشكلات النابعة في حياته.

4- مفهوم التعليم الابتدائي:

يعتبر التعليم الابتدائي المرحلة القاعدية للتلميذ، فهو حلقة ممهدة لما فوق حلقات

التعليم، فيعد المتعلم للإتجاه بحسب ميوله واستعداده العقلي، وذلك نحو التعليم المتوسط

والتعليم الثانوي.³

¹- ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط جويلية 2005، ص 07.

²- ينظر: المرجع نفسه، ص 06.

³- ينظر: أحمد مختار عضاضة، التربية العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية، مؤسسة الشرق للطباعة والنشر، ط3، 1962، ص 43.

فالتّعليم الابتدائي هو من أهم المراحل الدّراسية للمتعلم، إذ يساعده على إكتساب المعارف الأساسية والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة ولبناء شخصيته نعومة منذ نعومة أظفاره.

وهناك من يعرف التّعليم الابتدائي: «باعتباره بنية من بنيات النّظام التّعليمي يقع بين التّعليم التّهيئي (التّحضيرى) وبين التّعليم الثّانوي، ويبدأ غالبا إنطلاقاً من سن السادسة أو السّابعة يكتسب فيها الأطفال المعارف الأساسية»¹. لذلك تعدّ مرحلة التّعليم الابتدائي مرحلة مهمة للمتعلم وأساسية من حيث تنميتها من عدّة جوانب فيها يستطيع إدراك دوره الاجتماعي والقدرة على مواجهة الصعوبات الحياتية بالإعتماد على نفسه.

5- مفهوم التّعليم المتوسط:

مرحلة التّعليم المتوسط هي مرحلة التفكير والبناء المعرفي، تهتم بتدريب المتعلّم على التفكير الناقد واكتشاف المعارف وجمعها من مصادرها، وإبراز أهمية البناء المعرفي للبشرية مادة وطريقة، ففي هذه المرحلة؛ جملة ما يطلب ضرورة تحويل فضاء القسم إلى ورشة عمل أنشطة شركاؤها المتعلم والمدرّس، حيث يقتصر دور هذا الأخير على التوجيه والمعرفة للمتعلم...². فتعتبر مرحلة المتوسط مرحلة تكميلية فيها يستكمل المتعلم ما تعلّمه من مكتسبات قبلية بحيث يضيف إليها مكتسبات جديدة بها ينمي رصيده اللغوي والمعرفي.

تعرف مرحلة المتوسط على أنّها مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة الابتدائي ومرحلة التّعليم الثّانوي ومدتها أربع سنوات بعد أن كانت ثلاث سنوات يلتحق بها التّلاميذ الذين أنموا المرحلة الابتدائية والتي مدتها خمس سنوات بدلا من ست سنوات³.

فهذه المرحلة تمثّل إحدى المسارات التّعليمية المهمة في سيرورة المتعلّم وتكوينه.

¹ - محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرّسمية، ص 52.

² - حاجي فريد، "بيداغوجية التّدرّس بالكفاءات والأبعاد"، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2005، ص 09.

³ - نسيم بومعروف وأحمد سعدي، انعكاسات الاصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدّراسي للتلاميذ في مرحلة التّعليم المتوسط، جامعة بسكرة، ص 362.

II- الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم المستندات التي يستخدمها المتعلم طوال مشواره الدراسي، فهو المصدر الأساسي والأول الذي يستمد منه المعلومات والمعارف، كما يعتبر المرجع الأساسي للمعلم أثناء تدريسه وذلك لتوفره على المعلومات اللازمة. فللكتاب المدرسي أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية وفي تنفيذ المناهج التي أقرتها وزارة التربية الوطنية ويسهر على اعداده مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وفق جملة من المعايير والأسس ليتوافق مع متطلبات المتعلمين ومستواهم في كل مرحلة.

1- مفهوم الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية وذلك لحاجة كل من المعلم والمتعلم إليه، كما أنه يعتبر المصدر الأول للمعلومات، ويعدّ الوسيلة المهمة في تنفيذ البرنامج الدراسي وتحقيق الأهداف المسطرة فهو «الوعاء الذي يحتوي على المعارف والمفاهيم يراد إيصالها إلى المتلقي (المتعلم) كما أنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي، وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المنهاج العامة والخاصة، كما يمثل في وقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ نظرًا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا»¹. فهو يعتبر الوثيقة التعليمية الرسمية التي تنقل المعارف والمعلومات للمتعلم بطريقة واضحة ومبسطة ليسهل عليه فهمها واستيعابها.

وفي تعريف آخر «هو الكتاب الذي تعرض فيه بطريقة منظمة مادة مختارة في موضوع معين، قد صيغت في نصوص مكتوبة، حيث ترضى موقف في عمليات التعليم

¹ - عبد الكريم محسن الزهيري، "المناهج التربوية الحديثة"، دار الإحياء العلمي، ط1، الأردن، 2018، ص 342.

والتعلّم»¹. حيث يتم فيه عرض دروس ومواضيع متنوعة بطريقة متسلسلة ومتدرجة تتماشى مع مستوى المتعلّمين.

كما يعرفه حمدي خيرى على أنّه «الركيزة الأساسية للمدرس في العملية التعليمية فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن أيضًا القيم والمهارات والاتجاهات الهامة المراد توصيلها للمتعلّم»²، فمن خلالها يكتسب المتعلّم مجموعة من القيم والأخلاق ويساهم في تعديل سلوكه، كما يعتبر المرجع الأوّل الذي يلجأ إليه المعلّم أثناء التدريس.

فالكتاب المدرسي هو ذلك المؤلف التعليمي الذي ينقل المعارف والمعلومات التي جاء بها المنهاج ليستفيد منها المتعلّم في تطوير مهاراته وتوسيع معارفه.

يحتل الكتاب المدرسي مكانة هامة في العملية التعليمية بإعتباره أهم الوسائل المستخدمة في المدارس لتوصيل المعارف والمعلومات للمتعلّمين، فهو يساهم في «مساعدة المتعلّم على عملية الحفظ والاستدكار التي تعتبر ضرورية في ضوء المنهج القائم وطريقة تعامله مع المعرفة، كما أنّه يتماشى مع نظم الامتحانات السائدة، فهي التي تساعده على الإجابة على الأسئلة التي توجه له»³.

فهو يعتبر المصدر الأوّل للمعلومات ورفيق المتعلّم طوال مشواره الدراسي، وتكمن أهميته أيضًا في أنّه:

- يعتبر من أهم الوسائل لتحقيق أهداف المنهج التعليمي، إذ له دور فعّال في نجاح العملية التعليمية.

¹ - أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي: تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ للنشر، الرياض، 1980، ص 09.

² - أحمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، ط3، القاهرة، 1956، ص 211.

³ - محمد صلاح الدين علي مجاور، فتحي عبد المقصود الديب، المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية، دار القلم للنشر والتوزيع، ط6، الكويت، 1984، ص 153.

- يعتبر من أهم الوسائل التعليمية في أية مرحلة من مراحل التعلّم ولا يمكن الإستغناء عنه، فهو يلازم التلاميذ خلال مراحل تدرّسهم.
- يعتبر مرشدًا ومساعدًا للمعلّم ويسهل عليه عملية تحضير الدّروس، وذلك من خلال توفير المعلومات اللازمة.
- يعتبر المصدر الأساسي الذي يستمد منه المتعلّم معلوماته «فهو رفيق درب التلميذ خلال مراحل تدرّسه، فهو المصدر الأساسي الذي سيتقى منه معظم الأوقات المعرفة عن طريق القراءة»¹.
- يثير المتعلّم ويشوقه للتعلّم، وذلك من خلال مختلف الصور الملونة والأشكال الموجودة فيه والتي تساعده على فهم محتوى الكتاب.
- يعتبر مصدرًا موثوقًا للمعلومات، إذ يسهر على اعداده مختصون في مجال التربية.
- ونستخلص مما سبق بأنّه رغم التطور الذي وصل إليه العالم وظهور التكنولوجيا إلّا أنّ للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في إنجاح العملية التعليمية واكتساب المتعلّم لمعارف ومعلومات جديدة، فهو يمثل رفيقه في كلّ مراحل تعلّمه ومرجعًا أساسيًا للمعلّم في اعداده وتحضيره للدروس بشكل جيّد من خلال أخذ المعلومات اللازمة منه، كما يسهل عليه التدرّس.

2- الوصف الشكلي للكتابين:

لقد تمّ تصميم هذين الكتابين وفق المنهاج الرّسمي لوزارة التربية الوطنية ليتماشى مع قدرات المتعلّمين ومستواهم المعرفي ولتمكينهم من إستيعاب الدّروس والقواعد المبرمجة في كلّ منها وفهمها بشكل جيّد، كما يهدف هذين الكتابين إلى تنمية القدرات اللغوية والتعبيرية للمتعلّمين وإثراء رصيدهم المعرفي واللغوي، وإظهار مهاراتهم في القراءة والتعبير والكتابة

¹- صالح بلعيد، في النهوض باللغة العربية، دار هومة، دط، الجزائر، 2000، ص 135.

والقدرة على توظيف اللّغة بمستوياتها المختلفة توظيفًا سليمًا في تواصلهم داخل المؤسسة التربوية أو خارجها، وذلك للتعبير عن آرائهم واحتياجاتهم.

1-2 الوصف الشكلي لكتاب السنة الخامسة ابتدائي:

يتكوّن هذا الكتاب من غلاف خارجي مصنوع من الورق المقوى لونه أخضر، كتب عليه في الأعلى باللون الأبيض "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية"، وتحتها مباشرة عنوان الكتاب وهو اللّغة العربيّة مكتوب بخط عريض وباللون الأبيض.

يتوسط الغلاف صورة لطفل صغير يحمل في يده بطاقة كتب عليها حرف "ض" وفي الجهة السفلية نعر على مستوى التلاميذ الذين وجه إليهم هذا الكتاب وهو السنة الخامسة ابتدائي، أمّا الغلاف الخلفي فكتب فيه سعر الكتاب، ودار النشر، وسنة النشر ورمز الكتاب. يحتوي هذا الكتاب على 143 صفحة، وقد خصصت الصفحة الأولى والثانية منه للجنة التأليف والفريق التقني.

فقد أشرف على تأليفه كلّ من: بن الصيد بورني سراب حليفة داود وفاء، بن عاشور رعفاف، بوسلامة عائشة، وكان الإشراف والتنسيق من قبل بن الصيد بورني سراب، التصميم والتركيب: فوزية مليك، أمّا الرسومات فكانت من طرف زهية يونسى- شمول، وتكفلت زهرة يحيواوي بمعالجة الصور، أمّا التنسيق فكان لكلّ من زهرة بودالي وشريف غزواوي، وقد تولى الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية إصدار الطبعة الثانية من هذا الكتاب سنة 2020م-2021م.

وقد خصصت الصفحة الثالثة من هذا الكتاب لتقديم الكتاب أين وجه فيها المؤلف كلمة تحفيزية للمتعلّمين، كما أشاروا فيها إلى محتويات الكتاب والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وكذلك ذكر الجهود التي قام بها الفريق التربوي لإعداد هذا الكتاب وذلك ليتوافق مع مستوى المتعلّم وقدراته.

ثم نجد الفهرس الذي إشتهل على صفحتين وكان في شكل جدول، وقد قسم عموديا إلى ثلاثة عشر (13) خانة وتمثل النشاطات المبرمجة في الكتاب مع ذكر الصفحات، أما أفقيا فقد قسم إلى خانات وهو عدد محاور هذا الكتاب وكل واحدة منها ملونة بلون يختلف عن الأخرى.

ثم تليها صفحتين مخصصتين لتقديم الكتاب، فقد قام المؤلفون بتدعيم هذا الكتاب بمجموعة من الصور تشرح كيفية استخدامه وماذا يمثل كل عنصر في الصفحة وذلك لمساعدة المتعلم على فهم محتوى الكتاب.

2-2 الوصف الشكلي لكتاب السنة الأولى متوسط:

يتكوّن هذا الكتاب من غلاف خارجي مصنوع من الورق المقوى أملس السطح، لونه أخضر فاتح عليه مجموعة من الكتب بمختلف الألوان ولوحة رقمية، كتب عليه في الأعلى داخل إطار أحمر "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية" باللون الأبيض، يتوسطه عنوان الكتاب وهو كتابي في اللغة العربية باللون الأبيض والأحمر، وعلى اليسار ذكرت السنة التي وجه إليها كتاب السنة الأولى متوسط، وقد كتبت داخل إطار وباللون الأبيض.

أما الغلاف الخلفي فنجد فيه المعلومات التالية: سعر الكتاب، سنة النشر، دار النشر ورمز الكتاب.

يحتوي هذا الكتاب على 175 صفحة، وقد خصصت الصفحة الأولى منه لجنة التأليف المكونة من: محفوظ كحول، محمد بومشاط، تنسيق وإشراف محفوظ كحول. أما التصميم الفني والغلاف فقد كان لمحمد زهير قروني، والتركيب فكان لكل من محمد زهير قروني وصبرينة جعيد.

وقد خصصت الصفحة الثالثة للمقدمة التي بدأت بتحديد المستوى الذي وجه إليه الكتاب، وكذلك عرض أهم المحتويات والنشاطات الموجودة فيه والهدف من كل نشاط وكيفية التعامل معه.

ثم تليها صفحتين خاصتين باكتشاف الكتاب تشرح فيه كيفية استخدامه وماذا يمثل كل عنصر وعنوان في الصفحة.

وقد جاء الفهرس في أربعة صفحات متتالية، على شكل جداول يضم محتويات الكتاب و صفحة كل نشاط، فقد كتبت فيه كل عناوين النصوص وعدد المقاطع ومختلف الأنشطة الموجودة فيه يسهل على المتعلم تصفحه.

وفي نهاية الكتاب نجد أهم المراجع والمصادر اللغوية وكذلك فهرس للنصوص على شكل جدول وقد ذكر فيه اسم المؤلف لكل نص والصفحة.

3- وسائل الإيضاح:

تؤدي وسائل الإيضاح دوراً مهماً في مساعدة المتعلم على فهم محتوى الكتاب وتسهيل عملية تصفحه واستيعاب المعلومات والمعطيات الواردة فيه، وذلك من خلال وضع مجموعة من الصور الملونة سواء كانت حقيقية أو غير حقيقية، أمام الموضوعات لكي لا تشكل صورة مبهمة وغير واضحة في ذهنه ولتسهيل عملية حفظها وترسيخها في الذاكرة وكذلك بهدف منح المتعلم فرصة للتعبير عن الأحداث التي تراها، وذلك لتطوير قدراته التعبيرية، لذلك «لابد من تدعيم الكتاب بالأشكال والرسوم والصور الفتوغرافية بما يساعد المتعلم على توضيح المعلومات والمعنى الموجود في المحتوى وتفسير الخبرات وتصنيف الأبعاد والمعاني الضرورية التي قد يكون من الصعب على التلاميذ تبنيها وتلمسها»¹. فهي

¹ - فإسة السليتي، إستراتيجيات التعلّم والتّعليم: النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008، ص 23.

تعتبر من أهم الوسائل التعليمية المستخدمة في إيصال المعلومات للمتعلّمين خاصة في المراحل الأولى من التعلّم.

كما تساهم أيضًا في جذب انتباه المتعلّم وإثارة الدافعية لديه والحماس للتعلّم وتشجيعه على حب الدّراسة، كما تلعب دورا مهماً في الكتاب المدرسي، «فهي تحقق قيمة أكبر في الكتب التي تعالج خبرات غير متوفرة في الحياة اليومية، كما وضعت في كتب لقراء في أعمار صغيرة، فهي تحفزهم عن طريق تزيين الصفحات، فلا بد على الكتب المدرسية أن تثير الحوافز، ومن ثمّ يجب أن تتسم بالجاذبية»¹. لذلك يجب تدعيم الكتاب المدرسي بمجموعة من الصور الملونة وغيرها خاصة في المراحل الأولى لجذب المتعلّم ولفت إنتباهه.

III- الاكتساب اللغوي:

1- مفهوم الاكتساب اللغوي:

لغة: «من فعل كَسَبَ: طلب الرزق، ورجل كسوب يكسب: يطلب الرزق كَسَبَ وكسب... كَسَاب، فعَّال من كسب المال»². ويقول محمد أبي بكر الرازي في الاكتساب: «هو من كَسَبَ (ك. س. ب) طلب الرزق وأصله الجمع وبابه ضرب واكتساب بمعنى طَيَّب الكسب والمكسب»³.

فالإكتساب هو مصدر لفعل كَسَبَ على وزن فعَّلَ الذي هو طلب الرزق وكسب المال.

¹- أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي، تأليفه وإخراجه الطباعي، ص 49.

²- خليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين: مادة كَسَبَ، تحقيق مهدي المخزومي، ج 5.

³- أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تخريج ديب الباغ، دار الهدى، ط4، الجزائر، 1990، ص 362.

إصطلاحًا:

الاكتساب: «ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطّفل دون قصد أو إختيار تكون في سياق غير رسمي باكتساب اللّغة وممارستها»¹، فالإكتساب هي عمليّة غير مقصودة فيها يتعلّم الطّفل ويكتسب لغته الأم، فهي موهبة فطرية أمّن الله بها عبده. وهناك من يعرفه: «زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلّمه أنماط جديدة للاستجابة»²، فبالإكتساب نتعلّم أفكار جديدة ومعلومات لم نكن نعرفها، بها تثري معارفنا القبلية وتزداد ثروتنا اللّغوية.

فالاكتساب اللّغوي: هي عملية تلقائية طبيعية يقوم بها الطّفل دون وعي وقصد منه؛ «ذلك أنّ الطّفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية، وهو غير واع بذلك ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له»³. فالطّفل يكتسب لغته الأم من محيطه الذي نشأ فيه مثلا إكتساب اللّغة الأمازيغية كلغة أم أولى، ثم يتعلّم الطّفل اللّغة الثّانية إمّا اللّغة العربيّة أو الفرنسيّة أو أيّة لغة أخرى، ذلك تحت ما يسمى تعلّم اللّغة وتعليمها، إمّا في المدارس أو الروضات التّعليمية.

2- الآليات المساعدة في إكتساب اللّغة:

حتى يتمكن الطّفل من إكتساب لغته الأم أو التّلميذ من إكتساب الفصحى أو اللّغة الأجنبيّة لابد من توفر آليات وهي:⁴

¹ - علي القاسمي، لغة الطّفل العربي، دراسات في السّياسية اللّغوية وعلم اللّغة النفس، ط1، مكتبة لبنان، ص 55.
² - مرهف كمال الجاني، معجم علم النّفس والتّربية الهيئة العامّة للشؤون المطابع ج1، ص 06.
³ - سيد أحمد منصور عبد المجيد، علم اللّغة النفسي، جامعة ملك سعود، المملكة العربيّة السّعودية، 1982، ص 184.
⁴ - ينظر: بلقاسم جياب، آليات إكتساب اللّغة وتعلّمها، مقالة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 106 - 108.

أ- القدرة على الكلام:

ويقصد به سلامة الجهاز العصبي والمخ والحواس المسؤولة عن نقل الرسائل الحسية وتلقي الإجابة، والتي تعمل على تفكيك الترميز اللغوي بطرق متعددة ودقيقة، فبعد تصنيف المعاني وفهم المنطوق والمحسوس إنطلاقاً من الصورة الصوتية للكلمة¹.
إنّ قدرة الطفل على استيعاب وفهم الكلمة لا ينجح إلاّ بسلامة الحواس منها الجهاز العصبي المسؤول عن استقبال الرسالة اللغوية وتحليلها وتفكيكها ليسهل عبور المعنى واللفظ معاً ولنطق الكلمات بشكل صحيح دون ارتكاب الأخطاء.

ب- معرفة الكلام:

يتعلّم الطفل الكلام من خلال الوسط الذي نشأ فيه عن طريق ادراك جميع المعاني ومدلولاتها بصفة عامة، وتكتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا تمت لديه بشكل سليم في بعض المفاهيم المتمثلة في معرفة الزّمان والمكان، المخطط الجسدي... الخ².

ج- الإرادة في الكلام:

يعرف ديكارت الإرادة على أنّها قدرة الإنسان على فعل شيء وعدم فعله، وأيضاً القدرة على إثباته أو نفيه؛ حيث يقول ديكارت: إنّ الحرية أساس الإرادة، وحرية الإرادة تأتي من تجربتنا الشخصية لها، أمّا الإرادة في علم النفس، فترتبط بالجانب العاطفي للطفل، أيّ طبيعة ونوعية الظروف السابقة وطبيعة ونوعية الظروف الحاضرة، فالمعاش العاطفي يدخل في وضعية الحاضر فيسمح بدفعه للكلام أو العكس تكفه عن ذلك³. فإنّ إرادة الطفل تكمن في داخله أي أنّ كلّ خطوة يخطوها في حياته هي مجرد انعكاسات لأحاسيسه والتي تدفعه إلى القيام وعدم قيامه بشيء، أي قدرة ذهنه على إتخاذ هذه القرارات من عدمها وأنّ طبيعة

¹- ينظر: بلقاسم جياب، آليات إكتساب اللّغة وتعلّمها، ص 106 - 108.

²- ينظر: المرجع نفسه، ص 106 - 108.

³- ينظر: المرجع نفسه، ص 106 - 108.

الظروف التي ينشئ عليها، والتي سيكبر معها تدفعه إلى الكلام وعدم كلامه، فهذا مرتبط بالجانب النفسي للطفل.

3- العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة:

إن الموضوع اللغوي للطفل كنموه الاجتماعي والعقلي والانفعالي يتأثر بعوامل بيئية ووراثية تتبع من ذات الطفل ونذكرها كالاتي:

- مستوى الذكاء:

يعتبر الذكاء مهارة عقلية وقدرة من القدرات العقلية التي بفضلها نستطيع التحليل والتخطيط، وحل المشاكل وسرعة التعلم واكتساب المهارات اللغوية والكلامية أو التعبيرية، «بحيث أنّ الأطفال الأذكى يميزون كلمات أكثر من الطفل متوسط الذكاء والضعيف إلى جانب تخلف للأطفال الأقل ذكاءً في القدرة على التمكن من الكلمات والتراكيب، وحجم المفردات، وطول الجملة واستخدام المعاني المجردة وإدراك الفروق بين المعاني المختلفة»¹. فالمتعلم الذكي لديه قابلية كبيرة في اكتساب اللغة والتعلم بعكس المتعلم متوسط الذكاء وضعيف الذكاء، فهما ليهما صعوبة في فهم واستيعاب الأشياء، وهذا ما نلاحظه في نتائج الأطفال في المدرسة، بحيث هناك فارق كبير جدًا بين التلميذ الذي لديه ذكاء يمكنه من تحصيل المواد كلها، أما متوسط الذكاء فيكون متوسط التحصيل للمواد، فأما الضعيف يُحصل فقط مادة أو مادتين لا أكثر.

وتكمن إسهامات الذكاء أثناء النطق بالكلام وفهم مدلولاتها من حياة الفكر والجسم فالذكاء بحد ذاته نظام عمليات حي وفعال أكثر سلاسة وديمومة في آن واحد، فهو تكيف عقلي جد متطور أي جهاز تبادلات ضروري بين الفرد والعالم الخارجي².

¹- ينظر: أديب عبد الله محمد النواسيه، إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي عن الطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، الأردن، 1436هـ- 2015م، ص 55.

²- ينظر: جان بياجيه، سيكولوجية الذكاء، ترجمة يولاند عما نؤيل، عويدات للنشر والتوزيع، ط 2002، بيروت، ص 19.

فالذكاء يلعب الدور الأكبر في عمليات إكتساب اللّغة عند الطّفل من خلال التفاعل المستمر مع البيئة الاجتماعية المحيطة به.

- النضج والعمر الزمّني:

يلعب العمر الزمّني للطّفل دوراً مهماً أساسياً في إكتسابه اللّغة، والنضج هو الذي يحدّد معدل التقدّم، «تعتمد عملية إكتساب اللّغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي، حيث تطلب التطوّر الملائم لمناطق الدّماغ الخاصة بالكلام والتي تتحكم باليات ربط الأصوات والأفكار وإنتاج الكلام الذي يتطلب تناسقها معقداً إلى حد كبير بين حركات التنفس وحركات الشفاه واللسان والغم والأوتار الصوتية، والطفل الذي يتطوّر لديه مناطق الدّماغ المهمة للإعلام واللّغة قبل غيره من الأطفال الآخرين فإنّه يتفوق عليهم في إكتساب اللّغة»¹.

- الحرمان العاطفي:

الأطفال الذين ينشأون في بيئة محرومة هم أكثر تأخراً في تطوّرهم اللّغوي وكذلك تشجيع الآخرين وعطفهم على الطّفل يجعله أكثر سرعة في إكتساب اللّغة، فغياب الوالدين ونقص الرعاية والاهتمام يؤدي إلى تعثر الطّفل في عملية إكتساب اللّغة، فكلما إزداد الحرمان زاد التأخر في إكتساب اللّغة بشكل خاص وفي جميع الجوانب بشكل عام². فالطّفل يحتاج إلى الاهتمام وإلى الصّبر والوقت لكي يتعلّم ويكتسب لغة سليمة خالية من الشوائب.

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

كلّما كان هناك تطوّر إقتصادي واجتماعي، كلّما كانت الأنشطة التي تمارس مع الأطفال أكثر تنوعاً وأكثر تنظيمياً، مما يتيح للطفل إكتساب مفردات وقدرة جيدة على التّعبير

¹- معمر نواف العوارنة، إكتساب اللّغة عند الأطفال، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010، ص 64.

²- ينظر: مصطفى حجازي، الصحة النّفسية منظور ديناميكي للنحو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص 173.

والكلام، حيث قال أحد العلماء «أنّ أبناء الطبقة الفقيرة يتواصلون بمعرفة رمزية محددة تنقلها الإشارات غير اللغوية، وذلك خلافاً لأبناء الطبقتين المتوسطة والعليا الذين يستخدمون رمزية متقدمة تمكن من نقل كلّ مضامين الحوار لغويًا، ويضيف أنّ الفروق اللغوية تؤدي إلى توجهات متباينة تشمل بقية جوانب الحياة، مثل التربية، والعلاقات التبادلية واللغة برأيه تشكل العامل الاجتماعي وتؤطره»¹. فإنّ التقدّم الاقتصادي والتفاعلات الاجتماعية تعطي للطفل فرصة لاكتساب وتعلّم أكثر فأكثر من المفاهيم اللغوية التي تساعده على التواصل.

- جنس الطفل:

بينت نتائج الدراسات أنّ الأطفال الإناث في مرحلة ما قبل المدرسة أكثر قدرة على التكلّم والتعبير من الأطفال الذكور «فمن المتوقع أن يتكلّم الذكور أقل من الإناث وأن يختلف محتوى الحديث والطريقة التي يتحدثون بها»². وبالتالي فإنّ النمو اللغوي عند الإناث يكون أسرع من عند الذكور.

و«يتأثر النمو اللغوي للطفل بتفاعله مع إخوته، فهم يتيحون له الفرصة للكلام خلال القيام بنشاطات مشتركة، فالطفل الأصغر يقلد أخاه الأكبر منه بطريقة الحوار والتعامل مع الآخرين، وهكذا يؤدي هذا التقليد إلى إكتساب مهارات مختلفة وإثراء رصيده اللغوي المعرفي»³، فعلى الأسرة توفير جوّ مناسب للطفل لتعلّم اللغة، والكلام وزيادة المخزون اللفظي عنده، ويجب تشجيع الطفل، وهذا يساعده على المواصلة وتطوير قدرته على الكلام.

¹ - ميخائيل إبراهيم أسعد ومالك سليمان مخول، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط2، 1982، ص 166 - 167.

² - أديب عبد الله محمد النوايسة، إيمان طه، النحو اللغوي والمعرفي للطفل، ص 53.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 55.

إنّ الكلام الذي يستعمله الوالدان خلال اللعب مع الطفل بسيط وسهل، فهو مكوّن من جمل قصيرة واضحة وقريبة جدًا من قدرة الإستيعاب عند الطّفل، وهذا ما يساعده في اكتسابه للغة ويسمح له بأن يدرك الرّبط بين الشيء والظرف المحيط به، ويفيده مستقبلاً على استخدام هذه الظروف نفسها كالمرجع لفهم معنى الكلمات ولإدخال كلمات جديدة تلائم مع الظرف نفسه، «فتمو ثقة الطّفل فيمن حوله هو الأساس الأوّل لنمو نفسي سوي ليس فقط في نواحي الشّخصية بل أيضا في النواحي المعرفية»¹.

فالتواصل مع الطفل بشكل صحيح وبطريقة تساعده على فهم ما يسمعه، إما من المحيط العائلي أو الخارجي ينمي قدراته العقلية في السمع الجيد للأصوات وللنطق الصحيح لمخارج الحروف.

4- نظريات الاكتساب اللغوي:

4-1 الاكتساب اللغوي من منظور النظرية السلوكية:

السلوكية مدرسة من علم النفس أسّسها واطسن Watson سنة 1912م، وهو أنشط المتحدثين بإسمها، ويعتقد السلوكيون أنّ علم النفس ينبغي أن يقوم على دراسة السلوك الظاهر، الذي يمكن ملاحظته مثل المثيرات الفيزيقية، والطّبيعية والحركات الطّبيعية الأخرى².

وعليه فإنّ السلوك البشري حسب السلوكية يدرس بطريقة موضوعية خاضعاً للتجربة والملاحظة، حيث أنّ جلّ العلماء السلوكيين يتفقون على استبعاد الملاحظة الذاتية أو التأمل الباطني.

¹ - محمد عماد الدّين إسماعيل، الطّفل من الحمل إلى الرّشد، دار القلم للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، ج1، 1915هـ-1955م، ص 220.

² - حسين منسي، سيكولوجيا التعلّم والتّعليم (مبادئ ومفاهيم)، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1996، ص 91-92.

إنّ السلوك حسب سكينر Skinner هو «مجموعة من الاستجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي طبيعيًا كان أو إجتماعيًا، ويميز سكينر بين ردود الفعل الاعتباطي وبين السلوك الذي يمكن تتبعه وبنائه عن طريق التعزيزات أكثر من المثيرات التي ستدعيها، لهذا السلوك هو ما يسمى بالسلوك الفاعل أو الإجمالي، أي السلوك الذي يتحدد بنتائجه، بمعنى أنّ احتمال وقوعه في المستقبل يكون قويًا كلما كان معززًا يحصل التدعيم الخارجي، أما إذا لم يكن مدعمًا فإنّ حدوثه يصبح أقل احتمالاً ويميز سكينر بين نمطين من السلوك:¹

«- سلوك تحكمه ترتيبات معينة ونتائجه تساعد على استمراره.

- سلوك تتم المحافظة عليه بسبب التقيد بالتعليمات اللفظية وهو سلوك تحكمه قواعد وقوانين.... فاتباع التعليمات يعني أنّ الإنسان يؤدي ما يطلب منه أدائه أكثر مما يعني أنّ الإنسان يؤدي ما تحدده الترتيبات القائمة». وما نفهمه من هذه النقطة أنّها تقيد حقل التربية بشكل كبير إذ أنّ التفاعل الذي يظهر بين المعلم والتلميذ في حصة الدرس داخل القاعة يمكن التلميذ من فهم واستيعاب المقرر الدراسي الذي برمّج من طرف مختصي التربية ذلك حسب قدرات المتعلمين ومستوى المعلمين بهدف نجاح عملية التعليم والتعلم.

ولقد أحدثت طروحات وأفكار سكينر عدّة تغييرات في التفكير التربوي والممارسات البيداغوجية، ليس فقط من الناحية السيكو-بيداغوجية، بل حتى من الناحية التكنولوجية، ويعتبر مشروع التعليم المبرمج وآليات التعلم بحق ثورة في نظريات التعلم المعاصرة، كما يقول سكينر... تكنولوجيا تعليمية قادرة على استنباط برامج وطرائق، قابلة للتطبيق مباشرة في القسم، فهو يطرح طريقة بيداغوجية تركز على بنية وصيغ تقديم المحتويات المعرفية والمفاهيم التي تشكل مادة الدروس².

¹- خالد المير، إدريس قاسمي، نظريات التعلم، سلسلة التكوين التربوي للتوزيع، دار الاعتصام، الشارع الملكي، ط2، الأحباس البيضاء، 1996، ص 13.

²- المرجع نفسه، ص 13.

4-2 الاكتساب اللغوي من منظور النظرية المعرفية (آراء جان بياجي Jean Piaget):

يتزعم هذه النظرية المعرفية "جان بياجي" الذي يهتم بالتعليمات على تطوير المعرفة، حيث يتفق مع شومسكي من حيث كون اللغة بناءً فطرياً يولد به الطفل «يُبد أن بياجي سمى نظريته بالمعرفية كونه إهتم بالجانب المعرفي في تفسيره لنمو وتطور اللغة ويعتبر الذكاء العنصر الفطري المسؤول عن نتاج اللغة، وهو حين يبحث في اللغة لا يتصور إمكانية وجود نمو وتطور لغوي بمعزل عن التطور المعرفي المرتبط بسمات التفكير لدى الإنسان بشكل عام عبر مراحل حياته»¹، ما يعني أن اللغة مصدرها الفكر لا السلوك كما يظنه السلوكي. «وفضلاً عن ذلك فإن بياجي يرى أن المعرفة هي بدورها تتكون تدريجياً عند الطفل عن طريق الاتصال بالواقع وبالمحيط الخارجي، ففي تفاعل هذين العنصرين (الطفل- المحيط) تكمن بداية التفاعل... فمن خلال تفاعل الطفل مع بيئته تنمو كفاءاته المعرفية واللغوية في آن واحد»².

وما نفهمه من نظرية جان بياجي أن التطور اللغوي للطفل يحدث بتفاعله مع المجتمع والأشخاص باعتباره عنصراً فعّالاً فيه يؤثر ويتأثر، إذ تساعده على حفظ المفاهيم والقدرة على المقارنة بين الأشياء المختلفة والمتشابهة.

¹- قرح أوريدة، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، موضوعات النحو أنموذجاً- منشورات

مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، ص 44.

²- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل أنّ الاكتساب اللغوي من خلال الكتاب، عملية يقوم بها التلميذ بمساعدة الأستاذ الذي بدوره يستعين بالكتاب الذي له أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية، باعتباره السند الذي يُسير الدرس وفق المنهاج الذي يبرمجه مختصين في مجال التربية، وذلك بهدف الوصول إلى مجموعة من الوضعيات التعليمية وتطبيق نظام التدريس بالمقاربة بالكفاءات الذي يساعد المتعلم في اكتساب اللغة وفي توظيف مكتسباته القبلية في تكوين تعلمات جديدة تساعده على بناء المعارف مستقبلاً.

الفصل التطبيقي

دراسة وصفية تحليلية مقارنة لكتابي القراءة للسنة

الخامسة ابتدائي والسنة الأولى متوسط.

المبحث الأول: تحليل أنشطة كتاب السنة الخامسة.

- على مستوى النصوص والمحفوظات.

- على مستوى القواعد.

- توظيف الرصيد اللغوي.

المبحث الثاني: تحليل أنشطة كتاب السنة أولى متوسط.

- على مستوى البناء الفكري.

- على مستوى البناء اللغوي.

- على مستوى البناء الفني.

- توظيف الرصيد اللغوي.

- نقاط التشابه والاختلاف.

- مسرد لجميع الكلمات التي تعلمها التلاميذ في كلتا المرحلتين.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر دراسة الأنشطة في كتابي القراءة لسنتي الخامسة ابتدائي والأولى متوسط من الدراسات المهمة في ميدان التعليم وتعلّم اللغات، إذ إنّ أحد الوسائل الأساسية في المسار التعليمي لما يوفره من خبرات متنوعة في المادة؛ وتهدف هذه العملية إلى الكشف عن الرصيد الذي يكتسبه المتعلّم والتطوّر الذي أضافه وتعلّمه طول المرحلة القاعدية حتى السنة الخامسة وبداية المرحلة الإكمالية فيها يتعرف ويكتشف على مفردات ومفاهيم ومواضيع متنوعة متعددة، وذلك باختلاف وحدة لأخرى وبتشعب المحاور من عدّة مجالات.

كذلك يتعرّف على قواعد صرفية ونحوية تساعده على استكمال ما تعلّمه في المرحلة الفائتة، سوف نقدم ونحلّل الكتابين وذلك لدراسة التطوّر الحاصل من مرحلة إلى مرحلة وإحصاء ما تعلّمه المتعلّم من جميع الأنشطة: القراءة، القواعد، التعبير الكتابي، التعبير الشفهي، النشاطات والمشاريع.

1- تحليل أنشطة كتاب السنة الخامسة ابتدائي:

1- على مستوى النصوص والمحفوظات:

1-1 النصوص النثرية:

يحتوي هذا الكتاب على ثلاثة وعشرين نصًا موزعة على ثمانية مقاطع بالتساوي ما عدا المقطع الثامن الذي يحتوي على نصين فقط، وقد أقتبست هذه النصوص من عدة مصادر سواء لمؤلفين جزائريين أو أجانب، كما أن بعضها أخذت من الكتب والمجالات، وعليه يمكن أن نلاحظ التقسيم الذي جاءت عليه من خلال الجدول التالي:

المقاطع	الوحدات التعليمية
القيم الإنسانية	- رفاق المدرسة - التعاونية المدرسية - طريق السعادة
الحياة الاجتماعية والخدمات	- من أشرف المهن - الإخلاص في العمل - مهنة الغد
الهوية الوطنية	- تاكفاريناس يتحدث - كلنا أبناء الوطن الواحد - أرض غالية
التنمية المستدامة	- سر الحياة - حين تصير النفايات ثروة - الحصاد والكلب وقطعة الخبز
الصحة والتغذية	- وادي الحياة - ممنوع الدخول - أحسن الأطباء، عصير الخضروات والفواكه
عالم العلوم والاكتشافات	- عبقرية فذة

- قصة البنسليين - الربوت المشاغب	
- عزة ومعزوزة - حجا والسلطان - وفاء صديق	قصص وحكايات من التراث
- رحلة إلى عين الصفراء - حكى ابن بطوطة	الأسفار والرحلات

وقد جاءت هذه النصوص متوسطة الطول تتناسب مع قدرات المتعلمين في هذا السن، وذلك ليسهل عليهم قراءتها وعدم الملل منها، كما أنها جاءت بلغة سهلة وبسيطة وبأسلوب مباشر وواضح، لكي يتسنى لهم فهم واستيعاب محتوى النص والاستفادة منه وتمكينه من إثراء رصيده اللغوي بألفاظ وعبارات جديدة.

شملت هذه النصوص مواضيع وقضايا مختلفة مست مختلف جوانب الحياة، فهي مقتبسة من الواقع الذي يعيشه المتعلم وذلك لتكون أقرب إليه ولتتوافق مع احتياجاته ورغباته وميوله، «فكل مضمون معلوماتي يقدم للمتعم يجب أن يثير إهتمامه ويستفز حوافزه ويشركه في عملية التعلّم»¹، كما أنها تهدف إلى ترسيخ جملة من المبادئ والسلوكيات في نفسية المتعلم وبناء شخصيته على أسس صحيحة ليكون فرداً فعالاً في مجتمعه ويساهم في بناء وطنه.

فكل مقطع من هذه المقاطع يهدف إلى اكساب المتعلم مجموعة من الأخلاق الحميدة والقيم النبيلة، فمثلاً في المقطع الأول "القيم الإنسانية" يكتسب من خلاله قيم التعاون والأخوة والتضامن والإحسان وغيرها، ومثال ذلك نص "رفاق المدرسة"، ص 10. الذي يتحدث عن السلوكيات والصفات التي يجب أن يتحلى بها المتعلم في المدرسة وخارجها ليكون فرداً صالحاً وقادراً لغيره ومصدراً لنشر الخير والسعادة.

¹ - خالد المير، إدريس قاسمي، نظريات التعلّم، ص 12.

وقد تمّ ادراج هذا النصّ كأول نصّ يتطّلع عليه المتعلّم بهدف ربطه بالمحيط المدرسي وبيان الأهميّة والدور الكبير الذي تؤدي المدرسة في تعديل سلوكه، كما أنّها تساهم في بناء شخصيته وتهيئته للعيش في المجتمع، وكذلك مقطع "الهوية الوطنية" يتعلّم من خلاله تاريخ الجزائر وحب الوطن والتّضحية من أجله والافتخار بالانتماء إليه.

فقد جاءت هذه النصوص متدرّجة من العام الذي يتمثل في الحياة الإجتماعية والقيم التي يجب أن يتجلّى بها كلّ شخص في المجتمع ليكون فردا صالحا وذو فائدة، وذلك ما يتجسد في المقاطع الأولى من هذا الكتاب، فقد عمل معديه على أن يكون ذو فائدة لكلّ من يطلع عليه، أما المقاطع الأخيرة فركزت على الجانب الخاص للمتعلم وذلك من خلال إدراج نصوص ممتعة تجذب إنتباهه وتنشط ذهنه ليكون مبدعاً، ومثال ذلك إدراج مقطع حول القصص والحكايات التي تستهوي المتعلّمين في هذا السن وتثير إنتباههم.

وقد تمّ تدعيم هذه النصوص بقاموس مندرج تحت عبارة "رصيدي الجديد" والذي يتم من خلاله شرح بعض المفردات الغامضة في النص بطريقة سهلة وبسيطة إما بواسطة جمل قصيرة أو مفردات، وذلك لمساعدة المتعلّم على فهم محتوى النص بشكل جيد وإثراء رصيده المعرفي، كما يطلب منه شرح بعض الكلمات من القاموس وذلك ليتعود على طريقة استخدامه وكيفية البحث فيه.

كما تمّ تدعيم هذه النصوص بمجموعة من الأسئلة المرتبطة بمحتواها والتي جاءت بلغة سهلة وبأسلوب مباشر يحاول المتعلّم الإجابة عليها أثناء المناقشة، وذلك لتمكينه من فهم النصّ جيدا واستخراج الفكرة التي تدور حول الموضوع، كما أنّها تساهم في مساعدته على التعبير عن آرائه وأفكاره ومناقشتها مع زملائه والمعلم، وذلك لتغلب على الخوف من الإخفاق وتنمية قدراته التعبيرية.

1-2 المحفوظات:

يحتوي هذا الكتاب على ثمانية مقاطع شعرية موزعة بالتساوي على ثمانية محاور، فقد تم إدراج محفوظة واحدة في نهاية كل مقطع، وقد جاءت على الترتيب التالي:

- طريقة العلم.
- عيد العمال.
- فداك يا وطني.
- الأمطار.
- على الحيوان.
- مناهل المعرفة.
- اليمامة والصيد.
- السفينة.

وقد تم اختيار مواضيعها من القطع الأدبية المناسبة لمستوى المتعلمين وقدراتهم حتى يسهل عليهم فهمها واستيعاب محتواها، فقد جاءت بلغة سهلة خالية من الغموض والإبهام وبأسلوب مباشر.

وتساهم المحفوظات في تعليم المتعلم الحفظ والاستظهار، وتنمية فكره وتقوية ذاكرته وتوسيع خياله، كما أنها تنمي الذوق الفني، وتثري قاموسه اللغوي بمصطلحات ومفردات جديدة تعينه على إجادة التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي وتعوده على النطق الصحيح للحروف من مخارجها السليمة.

وكل قصيدة تهدف إلى إيصال رسالة ما ومغزى معين، فمثلاً قصيدة "فداك العمر يا وطني"، ص 55 لمحمد شايطة يتحدث فيها عن أهمية الوطن ووجوب التضحية من أجله والحفاظ عليه ويحث فيها المتعلم على حب الوطن والتخلي بالوفاء له.

وكذلك قصيدة "مناهل المعرفة" لقمطان شنطاوي، ص 106، والتي يتحدث فيها عن أهمية طلب العلم والسعي للنجاح وأن المعرفة بحر واسع، فمهما أخذت منه لا ينتهي. وقد تمّ تدعيم هذه المحفوظات بمجموعة من الأسئلة التوجيهية التي تأتي تحتها مباشرة والقائمة على الاستفهام والأمر، وجاءت بأسلوب مباشر وذلك ليسهل على المتعلم فهمها والإجابة عليها أثناء المناقشة.

وقد تمّ تخصيص السؤال الأول من هذه الأسئلة حول شرح المفردات، وذلك لمساعدة المتعلم على التعرف على كيفية استخدام القاموس وطريقة البحث فيه، وكذلك لإثراء رصيده بمفردات وعبارات جديدة.

فمثلا في قصيدة "فداك العمر يا وطني" طلب منه في السؤال الأول أن يستعين بالقاموس لشرح المفردات التالية: تسري، المحن، نبراس، الإقدام، يناجيني. وذلك لفهم محتواها جيّداً ولتقريب المعنى إليه.

2- على مستوى القواعد:

يحتوي هذا الكتاب على مجموعة من الأنشطة اللغوية التي تهدف إلى تنشيط ذهن المتعلم وتنمية قدراته سواء في التعبير والكتابة، وتمكينه من توظيف اللغة بمستوياتها المختلفة توظيفا سليماً، وقد تمّ اختيار مواضيعها بما يتناسب مع مستوى المتعلمين في هذه المرحلة، «إذ يجب أن تراعي مستواه النضوجي، العقلي المعرفي، والحركي، والانفعالي، فالانتقال يجب أن يكون من المعطيات الأولية السهلة إلى معطيات أكثر تعقداً وصعوبة ومراعاة قدرات التلاميذ»¹، وقد تمّ عرضها بطريقة سهلة لتكون في متناول الجميع وخاصة أنهم في سنة ذات أهمية باعتبارها نهاية المرحلة الابتدائية وتهيئتهم للمراحل القادمة وتزويدهم برصيد لغوي ومعرفي يساعدهم على تطوير أنفسهم والقدرة على إستيعاب الدروس القادمة.

¹ - خالد المير، إدريس قاسمي، نظريات التعلم، ص 12.

وفي هذا الجدول سنعرض دروس القواعد الموجودة في كتاب السنة الخامسة ابتدائي.

النحو	الصرف	الإملاء
- مكونات النصّ	- تعريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثني	- التاء المربوطة والتاء المفتوحة في الكلمات
- الجملة وأنواعها	- تعريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع	- الهمزة على الألف
- الجملة الفعلية وأركانها	- المجرد والمزيد	- الهمزة على الواو
- الجملة المنسوخة بـ إن وأخواتها	- الفعل الثلاثي بحرف	- الهمزة على النبرة
- الجملة المنسوخة بـ كان وأخواتها	- المصدر من الثلاثي المزيد بالحرف	- الهمزة على السطر
- الأفعال الخمسة	- الفعل الصحيح وأنواعه	- همزة القطع
- نواصب الفعل المضارع	- الفعل المعتل	- همزة الوصل
- الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل	- تعريف الفعل الماضي المبني للمجهول	- علامات التأنيث في الأسماء
- الأسماء الخمسة	- جمع التكسير وإعرابه	- الأسماء الموصولة
- جمع مذكر سالم وإعرابه	- تعريف الفعل المضارع المنصوب والمجزوم	- إتصال حرف الجر بـ ما الاستفهامية
- جمع مؤنث سالم وإعرابه	- تعريف الفعل المضارع المبني للمجهول	- الألف اللينة
- المضاف والمضاف إليه	- تعريف الفعل المعتل الناقص	- المد لفظاً ورسماً
- العطف		
- المفعول المطلق		
- الاستثناء بـ (إلا/ غير/ سوى)		
- الفعل اللازم والفعل المتعدي		
- إعراب الفعل المعتل الآخر		
- علامات الإعراب الأصلية والفرعية		
- المبني		
- المعرب		

2-1 النحو:

يعتبر النحو من أهم الأنشطة المقدمة للمتعلم، ويهدف إلى تمكينه من ادراك مكونات الجملة والتمييز بين مختلف أنواعها، والقدرة على التحكم في قواعد اللغة، وذلك من أجل الأداء السليم لها، وقد تم ادراج ثلاثة وعشرين درس نحوياً في هذا الكتاب، وفي كل محور نجد ثلاثة دروس، وجاءت متدرجة ومتسلسلة ومتلائمة مع مستوى التلاميذ في هذه المرحلة. تم الاعتماد على طريقة المقاربة النصية في عرض هذه القواعد والتي تعرف على أنها «الطريقة الاستقرائية المعدلة التي تنطلق في دراسة قواعد اللغة العربية من النص الأدبي، وهي أحدث الطرق، وتقوم على تحليل الظواهر اللغوية في النص بما فيها من خصائص، ويعقب ذلك إستنباط القاعدة منها وأخيراً مرحلة التطبيق»¹، فيعتبر النص نقطة انطلاق لكل الأنشطة اللغوية المبرمجة في الكتاب، حيث يتم أولاً تقديم الظاهرة النحوية في مجموعة من الأمثلة المأخوذة من النص سواء على شكل فقرة صغيرة أو جمل، وذلك ليتأملها المتعلم ويحللها، مدعومة بمجموعة من الأسئلة التوجيهية التي يحاول المتعلم الإجابة عليها أثناء المناقشة لاستخراج القاعدة العامة للدرس.

وجاءت القاعدة تحت عبارة "أثبت" وهي عبارة عن إجابة عن الأسئلة السابقة ونجد فيها تعريف للظاهرة النحوية ومجموعة من الأمثلة ليسهل على المتعلم فهم القاعدة بشكل جيد والقدرة على تطبيقها، كما تم تدعيم هذه القاعدة بنموذج "إعراب" من أجل توضيحها أكثر، وهذا ما يتجلى في نموذج "الجملة وأنواعها"، ص 16. وتم ادراج تحت عنصر "ألاحظ وأكتشف" هذه الفقرة الصغيرة المأخوذة من النص ليقراها المتعلم ويحللها ويحاول الإجابة عن الأسئلة الموجودة تحتها.

¹ - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الأولى، جذع مشترك أداب، م.س، ص 15.

«التعاون عمل يشترك فيه أكثر من واحد من الناس، وهكذا فإنّ التعاونية المدرسية هي شبه مؤسسة مدرسية، تضمّ مجموعة من المتعاونين الذين تطوعوا بمحض اختيارهم للقيام بعدة أنشطة، فما أجمل هذه الفكرة».

ونلاحظ في هذه الفقرة كتابة الكلمات التي تبدأ بها الجمل باللون الأحمر، وذلك للفت إنتباه المتعلّم ويسهل عليه الإجابة عن هذه الأسئلة.

من كم جملة تتكوّن هذه الفقرة؟ ما نوع الكلمات التي إبتدأت بها كلّ جملة؟ كيف نسمي هذه الجمل إذن؟

نلاحظ أنّها أسئلة توجيهية قائمة على الاستفهام جاءت بلغة سهلة وبأسلوب مباشر يسهل على المتعلّم الإجابة عليها أثناء المناقشة.

وجاءت القاعدة تحت عبارة أثبت على النحو التالي:

- الجملة مجموعة من الكلمات المرتبة تؤدي معنى تاما ومفيدا.
- الجملة الفعلية هي كلّ جملة تبدأ بفعل مثل: أعاون كلّ محتاج.
- الجملة الإسمية هي كل جملة تبدأ بإسم وركناها المبتدأ وأكبر مثل: فضل التعاون كبير.

ثمّ كتابة الكلمات المهمة باللون الأخضر مثل فعل وإسم وذلك لترسخ في ذهن المتعلّم، كما تمّ تدعيمها بالأمثلة ليتذكرها المتعلّم ويقيس عليها أثناء الإجابة.

2-2 الصّرف:

يعتبر الصّرف من أهم وسائل ضبط اللسان من الخطأ، فهو يساعد المتعلّم على التعرّف على بنية الكلمة ومكوناتها.

وقد تمّ ادراج إحدى عشر درسًا صرفيًا تتلائم مع مستوى التلاميذ وقدراتهم في هذا السن، وذلك ليسهل عليهم استيعابها وفهمها بشكل جيد.

تم الاعتماد على طريقة المقارنة النصية في عرض محتوى الدرس، حيث يتم أولاً تقديم الظاهرة الصرفية في مجموعة من الأمثلة المأخوذة من النص والتي تكون إما على شكل فقرة صغيرة أو مجموعة من الجمل، وتم كتابة الكلمات المتعلقة بمحتوى الدرس باللون الأحمر وذلك للفت إنتباه المتعلم ليحللها ويفككها، وتدعيم هذه الأمثلة بمجموعة من الأسئلة التوجيهية القائمة على الاستفهام والأمر، والتي جاءت بأسلوب مباشر ليحاول المتعلم الإجابة عليها أثناء المناقشة، وذلك لتنمية مهاراته التعبيرية ومساعدته على التغلب على خوفه من الخطأ واشراكه في العملية التعليمية.

وهذا ما يتجلى في نموذج "الفعل المعتل وأنواعه"، ص 84.

وتم إدراج تحت عبارة ألاحظ وأكتشف هذه الفقرة ليتأملها المتعلم ويحللها ويحاول الإجابة عن الأسئلة المدرجة تحتها.

«وتبقى الوقاية خير من أيّ علاج، فقد وعى الناس أهميتها، فلا يمكن أن يعتمد على جسمك ليعتني بنفسه، بل وجب عليك أن تحافظ على نظافة بدنك ولباسك ومكانك وتهتم بنوعية طعامك وتمارس الرياضة وتشرب قدرًا كافيًا من المياه وأن تتال قسطًا وافرا من النوم».

ونلاحظ في هذه الفقرة استخدام اللون الأحمر لكتابة الأفعال المعتلة، وذلك ليميز المتعلم بينها وبين الأفعال الأخرى وليسهل عليه الإجابة عن الأسئلة المقدمة له والتي تتمثل في: - هل الأفعال المعينة أفعال صحيحة؟

- عين حروف العلة في كل فعل.

ونلاحظ أنها عبارة عن أسئلة توجيهية مباشرة يجيب عليها المتعلم أثناء المناقشة.

وجاءت القاعدة على النحو التالي: الفعل المعتل هو كل ما كان به حرف أو حرفان

من حروف العلة (ا، و، ي) وينقسم إلى أنواع بحسب موقع حرف العلة من الكلمة.

مثال: وقف، يئس/ أجوف، نام، ذاع/ ناقص: صفى، نجا / لفيف مفروق: وعى، ولى/ لفيف مقرون: كوى، شوى.

نلاحظ استخدام اللون الأخضر لكتابة الكلمات، واللون الأحمر لكتابة حروف العلة وذلك لتمييز المتعلم بينها وبين الحروف الأخرى، ولجذب إنتباهه وترسيخ المعلومة في ذاكرته.

كما تم إرفاق هذه القاعدة بمجموعة من الأمثلة من أجل توضيح محتواها ولترسخ في ذهن المتعلم ويتدكرها أثناء الامتحان، لأنّ هذه القواعد قائمة على الحفظ، فيقيس المتعلم على المثال الذي قدم له.

2-3 الإملاء:

يعتبر الإملاء من أهم الأنشطة المبرمجة في هذا الكتاب نظرا للدور الفعّال الذي يلعبه في مساعدة المتعلم على تعلّم الخط والكتابة السليمة للكلمات والقدرة على تحويل الأصوات المسموعة إلى مكتوبة، والتمييز بين الحروف المتشابهة لفظا وكتابة. وتمّ إدراج إثني عشر درسًا في هذا النشاط، ثمّ إختيارها لتتناسب مع مستوى التلاميذ وقدرتهم في هذه المرحلة.

وقد تمّ الاعتماد على نفس طريقة عرض الدروس النحوية والصرفية، والتي تتمثّل في طريقة المقاربة النصية، فيها أولاً يتم تقديم فقرة صغيرة تحت عبارة "ألاحظ وأكتشف" ليتمتعها المتعلم ويحللها ويحاول الإجابة عن الأسئلة المدرجة تحتها والتي تمثل تعليمات يجب على المتعلم أن يتبعها لتأدية ما يطلب منه والإجابة عليها أثناء المناقشة والحوار مع المعلم.

وهذا ما يتجلى في هذا النموذج "الهمزة على السطر"، ص 54.

تمّ أولاً تقديم هذه الفقرة الصغيرة تحت عبارة "ألاحظ وأكتشف" ليقرأها المتعلم ويحللها ويحاول الإجابة عن الأسئلة المدرجة تحتها.

«الأرض مثل القلب شيء في الداخل لقد قاسينا الكثير لأجلها وحفظناها وحفظتنا، أرض معطرة بدماء الشهداء ما زالت رائحتها حية، زكية، طاهرة... إياك أن تهينها... إياك! وتفاعل بمستقبل زاهر».

وتّمّ تدعيمها بمجموعة من الأسئلة التي تمحورت حول بيان مواضيع كتابة الهمزة في كلّ كلمة وذكر كيف كتبت، وبما سبقت الهمزة في كلّ مرة، وما هي حركتها؟ ونلاحظ كتابة الكلمات التي تحتوي على الهمزة على السطر في هذه الفقرة باللون الأحمر، وذلك للفت انتباه المتعلّم وليسهل عليه إيجادها والإجابة عن الأسئلة التوجيهية المقدمة له والتي جاءت بأسلوب مباشر.

وجاءت القاعدة تحت عبارة أثبت على الشكل التالي:

«تكتب الهمزة على السطر في الحالات التالية:

في وسط الكلمة: إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها حرف الواو والساكن (مروءة، ضوءها...).

إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها حرف مد (الألف) مثل: (تضائل، تفاعل، عباءة، كفاءة...).

في آخر الكلمة: إذا كان ما قبلها ساكن مثل (سماء، جزاء، مضيء، وضوء، مرء، جزء، دفيء، عبيء، ضوء...).

نلاحظ أنّها جاءت بلغة بسيطة وأسلوب مباشر وتمّ فيها شرح كيفية كتابة الهمزة بالشكل الصحيح والعوامل التي يجب مراعاتها أثناء كتابتها.

كما تمّ استخدام اللون الأخضر فيها لكتابة الكلمات المهمة واللون الأحمر لكتابة الهمزة، وذلك لتترسخ في ذهن المتعلّم، كما تمّ تدعيم مجموعة من الأمثلة ليسهل على المتعلّم تذكرها والقياس عليها أثناء الإجابة سواء في الامتحانات أو الكتابة.

2-4 الأساليب:

تمّ إدراج سبعة وعشرون درسًا في هذا النشاط يتعرف من خلالها المتعلم على أنواع الحروف والروابط ومواضع إستخدامها والهدف منها، وقد جاءت متلائمة مع مستوى المتعلمين وقدراتهم في هذه المرحلة.

لقد تمّ الاعتماد على طريقة المقاربة النصية في عرض محتوى الدرس، فيتم أولاً تقديم فقرة صغيرة مأخوذة للتعبير الشفوي، مدعومًا بمجموعة من الأسئلة التوجيهية التي تهدف إلى تدريب المتعلم على طريقة إستخدام هذه الصيغ بشكل صحيح في الموضع المناسب لها. وهذا ما يتجلى في النموذج التالي، ص 09.

إستعمل صيغة لذلك.

«أصدقائك أيها التلميذ، هم رفاقك وأعاونك في المدرسة وغيرها، يلازمونك في السراء والضراء، يدخلون عليك السرور، نجد فيهم مساعداً وأميناً ومسلماً لذلك عليك أن تختارهم من المخلصين».

وقد تمّ تدعيم هذا السند بمجموعة من الأسئلة التي جاءت على النحو التالي:

عبر عن الوضعيات التالية مستعملاً لذلك:

- الصدق منجاة/ أنا صادق.
- الاعتراف بالخطأ فضيلة / أراجع تصرفاتي كل يوم.
- المنافسة تدفعنا للإمام / أجتهد أكثر ولا أحسد.
- الكذب حرام / لا أكذب.
- لم يستطع الشيخ قطع الطريق / ساعدته.
- غاب زميلي عن المدرسة / نقلت له الدرس.

فمن خلال هذه الجمل البسيطة يتدرب المتعلم على استعمال هذه الصيغة، ويتعرف على مواضع استخدامها، ثم يطلب منه تقديم جمل من إنشائه متبعًا المثال التالي: في العجلة الندامة لذلك لا تتسرع.

3- توظيف الرصيد اللغوي:

تمّ تدعيم هذا الكتاب بعنصر مهم والمتمثل في التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي، فمن خلاله يوظف المتعلم ما اكتسبه في الأنشطة السابقة من رصيد لغوي ومعرفي، كما يساهم في تطوير قدراته التعبيرية وفتح المجال له ليفصح عن أفكاره وآرائه في مختلف المواضيع والمجالات ويساعده في تنمية حصيلته المعرفية.

3-1 التعبير الشفوي:

يعتبر التعبير الشفوي وسيلة مهمة تساعد المتعلم على التفاعل داخل القسم والتعبير عن آرائه وأفكاره حول مختلف المواضيع ومناقشتها مع زملائه والمعلم، كما أنه يساعده على التغلب على خوفه من الإخفاق وتنمية قدراته اللغوية والتعبيرية وبناء شخصيته، فهو يمثل الأداة الأساسية لنجاح العملية التعليمية، وقد جاء هذا النشاط مقسم إلى جزئين:

- الجزء الأول: تحت صيغة "أشاهد وأتحدث".

فيقرأ على المتعلم نصًا منطوقًا من طرف المعلم مأخوذ من دليل الأستاذ مرفوقًا بمجموعة من الصور الملونة، والتي تمّ إدراجها في الكتاب المدرسي والمعبرة عن مضمون النص، وقد استعملت هذه الصور لتقريب وإيصال المعنى للمتعم بشكل دقيق وواضح، فيعتبر كلّ من النص والصور الملونة بمثابة مثيرات ذهنية يستجيب لها من خلال التعبير عن المشهد الذي تمثله كلّ واحدة منها.

وهذا ما يتجلى في النموذج التالي: أثار التعاون، ص 13.

المقطع الأول القيم الإنسانية	الوحدة الثانية التعاونية المدرسية
<p style="text-align: center;">آثار التعاون</p> <p>ما أعظم التعاون ، وما أجل فوائده ! إنك لترى آثاره بين بني الإنسان كما تراها بين طوائف الحيوان .</p> <p>فالنحل في خلاياه مثال للتعاون الحق: هذا فريق يقوم ببناء الخلايا، وفريق آخر يقطع المسافات ليمتص رحيق الأزهار، وفريق ثالث ينظف الخلايا، ورابع يدافع عنها، وهكذا.. وما كنا لنتمتع بهذا الشراب المصفى لو لم تتعاون مختلف طوائف النحل ، ونضرب مثلا ؛ قصة النملة التي أرادت أن تجر حبة قمح أثقل منها متحملة من العناء الشيء الكثير . ولأنها لم تفلح في ذلك استنجدت بصدقيتها . وراحت النملات الثلاث يدرن حول الحبة، وفي الأخير تمكن من جرّها ، بفضل مجهودهنّ المشترك .</p> <p>ونجد التعاون كذلك عند اللاعبين في كرة القدم ، فهو السبب في الانتصار ، لأن كل لاعب من الفرقة يؤدي دوره متعاوناً مع بقية رفاقه . وقد يصيب الهدف واحد ، ولكن النصر للجميع . وإيماننا من الفلاحين بقيمة التعاون انضموا إلى بعضهم ، وأصبحوا يعملون جنبا إلى جنب ، لأن الإنسان ضعيف بمفرده ، قوي بإخوانه .</p> <p>فلنتعاون جميعا لخير العباد والبلاد، لأنّ التعاون يخفف الجهد ويحقق النصر ويجعل منا أقوياء لا نهزم .</p> <p style="text-align: center;">أستمع وأجيب :</p> <p>– هل توافق الكاتب بأن التعاون بين اللاعبين هو سبب انتصارهم؟ علل موقفك .</p> <p>– يقال بان العود بمفرده ينكسر غير أنه في الحزمة يشتد ولا نستطيع كسره ، أكد أو انف هذا الكلام من خلال ما فهمته من هذا النص مبررا موقفك .</p> <p style="text-align: center;">أعبر عن المشهد :</p> <p>ماذا يفعل النحل في كل جزء من الصورة ؟ كيف يظهر التعاون من خلال هذا المشهد؟</p>	

- الجزء الثاني: أنتج شفويا.

يقدم فيه للمتعلّم فقرة صغيرة مرتبطة بموضوع ذلك المقطع ويطلب منه الإجابة عن الأسئلة التوجيهية المقدمة له. وهذا ما ينمي لديه القدرة على التعبير عن آراءه وأفكاره ويجعله قادرا على التواصل مع غيره دون خوف، كما يرسخ لديه مبادئ الحوار السليم مع غيره وأن يحترم أفكار الآخرين.

وهذا ما يتجلى في النموذج التالي، ص 13.

«أخبرك زميلك بأنّ جمعية خيرية أسّسها مجموعة من شباب الحي، تهتم بمساعدة الفقراء والمرضى وذوي الإحتياجات الخاصة، وتوفر لهم ما يحتاجونه، ولتنجح في تحقيق أهدافها لابد أن ندعمها بجمع الإعانات من الأهالي».

إحك لزملائك عن فوائد هذه الجمعية وكيف أقنعت أهلك بالمساهمة فيها ودعمها ومد يد العون لهؤلاء الشبان.

فمن خلال هذا النصّ يكتسب المتعلم مجموعة من الصفات الحسنة والنبيلة كالتعاون وحب الخير والتضامن وغيرها، وهذا ما يجعله ينمو على أسس صحيحة.

آثار التعاون



أشاهد وأتحدث

□ استحضِر ما سمعت في النص وعَيِّر عن المَشْهَد .



أستعمل الصيغة : لأن

□ « أرادت النملة أن تجر حبة قمح أثقل منها، متَحَمِّلة من العناء الشَّيء الكثير . ولأنها لم تُفْلِح في ذلك ؛ استنجذت بصد يفتيها .

□ قُل جُملاً على المِنوال الآتي :

• أنا مُتعاونٌ مع الآخرين، لأنَّ الرِّسولَ عليه الصَّلَاة والسلام قال: « ... من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته . »

□ عَيِّر عن الصُّور الآتية بِجُمْلٍ مُوظَّفاً فيها لأن :



أنتج شفوياً

• أَحْبَبَكَ زَمِيلُكَ بِأَنَّ جَمْعِيَّةَ خَيْرِيَّةٍ أَشْسَهَا مَجْموعَةٌ من سَبَابِ الحَيِّ، تَهْتَمُّ بِمُساعدَةِ الفُقراءِ والمَرَضَى وذوي الاحتياجاتِ الخاصَّةِ، وتوفِّرُ لهم ما يَحْتَاجونَهُ . ولتَنجِجَ في تحقِيقِ أَهدافِها، لا بُدَّ أن نُدعِمَها بِجُمعِ الإعاناتِ من الاهالي .



□ إِحْكُ لِزَملائِكَ عن قِوانينِ هذه الجَمْعِيَّةِ وكيف أَقْنَعْتَ أَهْلَكَ بالمُساهمةِ فيها ودعِمِها ومَدِّ يَدِ العُزْنِ لهؤلاءِ الشُّبانِ .

الوحدة الثانية التعاونية المدرسية

3-2 التعبير الكتابي:

يحتل التعبير الكتابي مكانة هامة ضمن الوحدة التعليمية، فمن خلاله يبرز المتعلم أفكاره وقدراته في التعبير عن موضوع معين، فهو ينمي ابداع المتعلم ويوسع خياله، كما أنه يعتبر وسيلة لتدريبه على الاستعمال الصحيح للغة وتجسيد القواعد التي تطرق إليها في النشاطات الأخرى كالقواعد النحوية واحترام علامات الوقف وغيرها وذلك لإنتاج نصوص متكاملة ومتناسقة من جميع الجوانب.

وقد جاء التعبير الكتابي في كتاب السنة الخامسة ابتدائي منقسم إلى نشاطين هما الإدماج ومشروعي.

أ- الإدماج:

يطلب فيه من المتعلم تحرير فقرة صغيرة من خمسة إلى ثمانية أسطر، تتمحور حول موضوع المقطع، وذلك بتوظيف ما اكتسبه في النشاطات السابقة من قواعد نحوية وصرفية وإملاء وغيرها، وذلك لاعطاء المتعلم فرصة للتعبير عن أفكاره.

وهذا ما يتجلى في النموذج التالي، ص 22.

أكتب رسالة لصديقك المفضل ذاكرا له المزايا التي جعلته قريبا إلى قلبك في ستة أسطر مستعملاً جملة فعلية وكلمات تنتهي بالتاء.

ب- مشروعي:

يعتبر هذا النشاط مهماً للمتعم، فهو يسمح له بإستظهار موهبته في التعبير عن أفكاره والاعتماد على نفسه في تأدية ما يطلب منه بإتباع الخطوات المقدمة له وتوظيف مكتسباته القبلية، كما أنّ هذه المشاريع تهدف إلى تنمية معارف المتعلم وقدراته وتعوده على تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه في البحث عن المعلومات، كما أنّها تنمي روح العمل الجماعي بين التلاميذ.

ففي نهاية كلّ مقطع يقدم للمتعلم مشروعاً حول موضوع معين، وقد جاءت هذه

المشاريع على النحو التالي:

المحور الأول: أكتب رسالة.

المحور الثاني: بطاقة معلومات.

المحور الثالث: مقابلة مع شخصية تاريخية.

المحور الرابع: أكتب تقريراً.

المحور الخامس: أنجز بطاقة توعوية حائطية.

المحور السادس: المجلة العلمية.

المحور السابع: تأليف قصة.

المحور الثامن: كتابة إعلان إشهاري.

وفي هذا النموذج سنعرض طريقة تقديم نشاط مشروع في الكتاب "أكتب رسالة"، ص 23.

1 مشروعني

أَكْتُبُ رِسَالَةً

حَرِينِ ابْنُ عَمِّكَ كَثِيرًا عِنْدَمَا رَسَبَ فِي إِمْتِحَانِ نِهَائِيَةِ التَّعْلِيمِ الْإِبْتِدَائِيِّ، سَمِعْتَ بِالْخَبِيرِ فَأَزْدَتْ أَنْ تُوَأْسِيَهُ وَتُقْنِعَهُ بِأَنْ يُحَاوِلَ مَرَّةً أُخْرَى، وَتُعِيدَ السَّنَةَ بِجِدِّ أَكْبَرَ، فَدَرَبُ النُّجَاحِ صَعْبٌ، وَلَا يُدَّ مِنَ الْاجْتِهَادِ لِتَحْقِيقِ الْأَفْضَلِ .



أَكْتُبُ رِسَالَةً لِابْنِ عَمِّكَ مُبَرِّرًا الْفِكْرَةَ الَّتِي تُرِيدُ أَنْ تُقْنِعَهُ بِهَا مُدْعِمًا زَايِكَ بِالْحُجَجِ وَالتَّبَرَاهِينِ الْمُنَاسِبَةِ .

 التاريخ:

المُرْسَلُ إِلَيْهِ

التَّحِيَّةُ

المَوْضُوعُ 

الخَاتِمَةُ

التَّوْقِيعُ 

لمن سَتُرْسَلُ هذه الرِّسَالَةُ ؟

لِماذا كَتَبْتَ هذه الرِّسَالَةَ ؟

ماهي العنصرُ الواجبُ تَوْفُّرُها في الرِّسَالَةَ ؟

أين يُكْتَبُ التاريخُ ؟ أين يُوقَعُ المُرْسَلُ ؟

قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ عَمَلَكَ راجِعْ حُطُوبَ الْإِنْجَازِ وَقَيِّمِ نَفْسَكَ :





- إِذَا حَصَلْتُ عَلَى بَشْعِ مَرَاتٍ (نعم) فَقَدْ كَتَبْتُ رِسَالَتِي جَيِّدًا .
- إِذَا حَصَلْتُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ ثَمَانِي مَرَاتٍ (نعم) أُرَاجِعُ وَأَصْحِحُّ مَا كَتَبْتُ .

الخطوات

- كَتَبْتُ تَارِيخَ الرِّسَالَةِ أَغْلَى الوَرَقَةِ جِهَةَ الْيَسَارِ .
- ذَكَرْتُ التَّارِيخَ وَاسْمَ المُرْسَلِ إِلَيْهِ .
- كَتَبْتُ عِبَارَةَ التَّحِيَّةِ .
- ذَكَرْتُ سَبَبَ كِتَابَةِ الرِّسَالَةِ .
- دَافَعْتُ عَنِ رَأْيِي بِالْحُجَجِ وَالتَّبَرَاهِينِ .
- كَتَبْتُ الخَاتِمَةَ وَأَمْنِيَاتِي لِلْمُرْسَلِ إِلَيْهِ .
- وَقَعْتُ رِسَالَتِي .
- صَنَعْتُ ظَرْفًا لِرِسَالَتِي .

23

المقطع الأول القيم الإنسانية

صورة لكتاب السنة الخامسة ابتدائي

نلاحظ في هذا النشاط تقديم فقرة تمهيدية حول مضمون الرسالة التي سيكتبها المتعلم لإبن عمه، مبررا الفكرة التي يريد أن يقنعه بها مدعما رأيه بالحجج والبراهين. كما تمّ تقديم مجموعة من الأسئلة بالتوجيهية حول محتوى الرسالة وذلك لمساعدة المتعلم على معرفة العناصر الرئيسية التي تتكوّن منها الرسالة التي سوف ينجزها، وقد جاءت هذه الأسئلة على النحو التالي:

- لمن سترسل هذه الرسالة؟

- لماذا كتبت هذه الرسالة؟

- ما هي العناصر الواجب توفرها في الرسالة؟

كما دعم هذا النشاط بمجموعة من الخطوات التي يجب عليه أن يبعثها للنجاح في كتابة الرسالة بالطريقة الصحيحة.

وفي الأخير يطلب من المتعلم أن يقيم نفسه بمدى إتباعه للخطوات المقدمة له، فإذا تحصل على تسعة مرات نعم، فقد كتب رسالته بشكل جيد، أمّا إذا تحصل على أقل فيجب عليه أن يراجع عمله ويصحح ما كتبه.

4- أوسع معلوماتي:

تمّ ادراجه في نهاية كلّ مقطع، بحيث يقدم فيه للمتعمّم مجموعة من المعلومات المتنوعة والمرتبطة بموضوع ذلك المقطع لإثراء رصيده المعرفي والثقافي ويجعله يطلع على معلومات جديدة ليضيفها إلى مكتسباته القبلية.

ويأتي هذا النشاط على شكل بطاقات تحتوي على معلومات متعلّقة بالثقافة العامة ومرتبطة بموضوع ذلك المقطع، ويظهر ذلك مثلا في ص 41، من المقطع الثاني الحياة الإجتماعية والخدمات، فقد تمّ تقديم فيه معلومات عن الخدمات العمومية مثل خدمة طابع البريد، أوّل مستشفى في العالم، أوّل جامعة في العالم، أوّل حركة كشفية.

وقد عرضت هذه المعلومات بأسلوب خبري وباستعمال أفعال ماضية مثل أسس، أنشئت، وأفعال مضارعة مثل تعتبر، تنمو، ودعمت كل بطاقة من هذه البطاقات بصورة معبرة عن المعلومات الواردة فيها.

أوسع معلوماتي

لأول مرة

أول مستشفى في العالم : أُسِسَ أَوَّلُ
مُسْتَشْفَى فِي الْعَالَمِ، فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الْأَمَوِيِّ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَبْلَ أَكْثَرِ مِنْ أَلْفِ سَنَةٍ . وَأُنشِئَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مُسْتَشْفَيَاتٌ عَدِيدَةٌ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ، عُرِفَتْ بِالْبِمَارِسْتَانَاتِ ، أَيْ دُورِ الْمَرْضَى . وَكَانَتْ عَلَى أَعْلَى مُسْتَوَى مِنَ النَّظَافَةِ وَالتَّنْظِيمِ ، وَلَمْ تَكُنْ مُجَرَّدَ دُورٍ لِلْعِلَاجِ ، بَلْ كَانَتْ كَلِمَاتٍ طِبِّ حَقِيقَةٍ . فَكَانَتْ تَضُمُّ مَكْتَبَاتٍ ضَخْمَةً فِي عِلْمِ الطَّبِّ . وَكَانَ الطُّلَّابُ الْمُتَدَرِّسُونَ ، يَتَّبِعُونَ الطَّبِيبَ الْمُشْرِفَ ، وَيَقُومُونَ بِتَسْجِيلِ الْمُلَاحَظَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ ، كَمَا فِي آيَاتِنَا هَذِهِ . وَبِجَانِبِ الْمُسْتَشْفَى تُسْرَعُ الْمَزَارِعُ الضَّخْمَةُ ، تَنْمُو فِيهَا الْأَعْشَابُ الطَّيِّبَةُ ، لِصُنْعِ الْأَدْوِيَةِ . وَأُنشِئَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِنَاحِيَةِ تِسْعَةِ قُرُونٍ أَوَّلُ مُسْتَشْفَى فِي أُوْرُوْبَا ، فِي بَارِيسِ بِفَرَنْسَا .



خِدْمَةُ طَابِعِ الْبُرِيدِ : يَرْجِعُ تَارِيخُ
اسْتِخْدَامِ الطَّوَابِعِ الْبُرِيدِيَّةِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ إِلَى الْعَامِ 1840 فِي بَرِيطَانِيَا ، وَذَلِكَ ضِمْنَ إِصْلَاحَاتِ خِدْمَةِ التَّرَاسُلِ الْبُرِيدِيِّ ، حَيْثُ يُعْتَبَرُ وُجُودُ الطَّابِعِ الْبُرِيدِيِّ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ صَاحِبَ الرِّسَالَةِ قَامَ فِعْلِيًّا بِدْفَعِ رُسُومِهَا .



رولاند هيل مخترع
فكرة الطابع البريدي



أول جامعة في العالم : تُعْتَبَرُ
جَامِعَةُ الْقُرْوَينِ بِالْمَغْرِبِ أَوَّلَ مَوْسِمِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ اخْتَرَعَتْ التَّخْصُّصَاتِ وَالدرَجَاتِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْعَالَمِ ، وَهِيَ أَقْدَمُ جَامِعَةٍ بِالْعَالَمِ حَسَبِ مُنْتَظَمَةِ الْيُونِسْكَو .



أول حركة كَشْفِيَّة : الْكَشَافَةُ هِيَ حَرَكَةٌ شَابِئَةٌ تَرْبِوِيَّةٌ تَطْوِيعِيَّةٌ مِنْ أَهْدَافِهَا الْمَشَارَكَةُ فِي أَعْمَالِ تَخْدُمِ الْمُجْتَمَعِ . تَأَسَّسَتْ أَوَّلَ حَرَكَةٍ كَشْفِيَّةٍ فِي الْعَالَمِ سَنَةَ 1908 فِي "إِنْجِلْتِرَا" . أَمَّا فِي الْجَزَائِرِ فَقَدْ ظَهَرَ أَوَّلُ فَوْجٍ كَشْفِيٍّ بِمَلِيَانَةَ تَحْتَ اسْمِ "ابن خلدون" عَلَى يَدِ "صَادِقِ الْقَوْلِ" ، وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ تَأَسَّسَ فَوْجٌ ثَانٍ بِالْعَاصِمَةِ مِنْ طَرْفِ "مُحَمَّدِ بُوْرَاسِ" تَحْتَ اسْمِ "فَوْجِ الْقَلَاحِ الزَّرِيفِيِّ" سَنَةَ 1935 ، وَبَعْدَهَا تَوَسَّعَتِ الْأَفْوَاجُ الْكَشْفِيَّةُ إِلَى بَاقِي الْمُدُنِ الْجَزَائِرِيَّةِ ، فَفَكَّرَ "مُحَمَّدُ بُوْرَاسِ" فِي تَأْسِيسِ جَامِعَةِ الْكَشَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْجَزَائِرِيَّةِ سَنَةَ 1939 .





المقطع الثاني الحياة الاجتماعية والخدمات

41

صورة من الكتاب، ص 41 (أوسع معلوماتي).

II- تحليل أنشطة كتاب السنة الأولى متوسط:

1- على مستوى البناء الفكري:

يحتوي هذا الكتاب على أربعة وستون نصًا، وهي مزيج بين النصوص الأدبية والنثرية، تناولت مواضيع متعددة مست مختلف جوانب الحياة تتلائم مع مستوى التلاميذ، ويشمل هذا الكتاب على ثمانية مقاطع موزعة كآآتي: الحياة العائلية، حب الوطن، عظماء الإنسانية، الأخلاق والمجتمع، العلم والاكتشافات العلمية، الأعياد، الطبيعة، الصحة والرياضة.

ومن هذه المحاور يكتسب ويتعلم المتعلم مجموعة من القيم والمبادئ التي تجعله محورا أساسيًا في المجتمع وأن يكون له دور فعال في تواصل وبناء شخصية تساعده مستقبلاً، وانقسمت هذه النصوص إلى نوعين:

1-1 النصوص النثرية:

يبلغ عدد النصوص النثرية إثنان وثلاثون نصًا وزعت على ثمانية مقاطع بالتساوي، وذلك حسب موضوع المقطع، ويعتبر النصّ النثري في هذا الكتاب نقطة أساسية لبناء الدرس بحيث يندرج ضمن الكتاب نقطة أساسية لبناء الدرس بحيث يندرج ضمن ميدان فهم المكتوب (القراءة المشروحة) الذي يعتبر الركن الأول لعرض النصّ للمتعلّم. وقد جاءت هذه النصوص بلغة تتماشى مع مستواهم التعليمي وذلك «لتمكينهم من تذوقها تذوقًا فنيًا يقوم على التعمق والإحاطة، النقد، الإستنباط والتأمل لمعرفة مواطن الجمال في الفكرة والخيال والعاطفة والأسلوب وإستنباط الخصائص والمميزات والتعليل لها والوقوف على العوامل المؤثرة ومن أجل ذلك كانت النصوص هي محور للدراسة الأدبية»¹.

¹ - محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية (مكتبة الأنجلو المصرية)، المطبعة الفنية الحديثة، مصر، 1975، ص 580.

فلنصوص أهمية كبيرة، فهي تساعد المتعلم على فهم الأشياء واستيعابها، فمواضيعها مرتبطة بالواقع المعاش، وتبرز أهم الأحداث التي تكون معظمها في العصر الحديث، فتكون أقرب إلى نفوسهم، وأكثر نفعاً، وأشد أثراً في تهذيبهم وتوجيههم. ولذلك فإن تنوع الموضوعات التي تناولها الكتاب تكسب المتعلم تنوع ثقافياً وفكرياً ومثال ذلك: ادراج مقطع حول الحياة العائلية وذلك لربط المتعلم بأسرته وتقوية علاقته بهم، واكسابه مجموعة من القيم والمبادئ، كحب العائلة والرفق بالوالدين والاحسان إليهما، والبر بهما وغيرها.

فنص ابنتي، ص 12، الذي يصف حب الأب لابنته وتعلق البنت به وظف فيه النمط الوصفي، وذلك لتمكين المتعلم من تحليل واكتشاف مؤشرات ومميزاته. كما أنه وظف النمط السردى لأنه يجذب إنتباه المتعلم لقراءة النصّ وعدم الملل منه، ومثال ذلك في المقطع السادس (الأعياد) في نصّ عيد القرية، ص 124، الذي وصف لنا أجواء العيد في القرية وكيفية إستقبال الفلاحين لهذا الحدث، ومن هنا يتعلم كيفية التمييز بين هذين النمطين والقدرة على توظيفهما شفهيًا وكتابيًا بشكل سليم، إذ يعتبر السرد نمط تعبيرى ينقل الأحداث والوقائع بشكل متسلسل ومرتب، كما وقعت في زمانها ومكانها، أمّا النمط الوصفي فهو فن من فنون الإبداع يصف من خلاله مشاهد حقيقية أو خيالية إما للأحياء أو الأشياء أو الأمكنة بتصور داخلي أو خارجي.

تم تدعيم هذه النصوص بمجموعة من الأسئلة التي تقدم من قبل الأستاذ، والتي تكون متعلقة بمحتوى النصّ تأتي بشكل مباشر ليسهل عليه فهمها وحلّها، فيها يستطيع التلميذ تكوين الفكرة العامة للنصّ والأفكار الأساسية ومناقشة الموضوع مع الأستاذ، ومنه يكشف الكلمات الصعبة الموجودة فيه ويشرحها بالاستعانة بعنصر "أعود إلى قاموسي"، فهو وسيلة قدمت له من أجل فك غموض الكلمات العسيرة، ومثال ذلك أذهل عنه: أنساه، النجلوان: الواسعتان، الأثيث: الملتف، محياك: وجهك، الوضيء: النظيف.

1-2 النصوص الشعريّة:

يحتوي الكتاب على اثنان وثلاثون نصّاً شعريّاً موزعة على ثمانية مقاطع بالتساوي وذلك حسب موضوع كل مقطع.

النصّ الشعري	المقطع
<ul style="list-style-type: none"> - رسالة إلى أمي - أنا وابنتي - أبي - رسالة إلى ولدي 	الحياة العائلية
<ul style="list-style-type: none"> - ثق أيّها الوطن المفدى - وللحرية الحمراء باب - نوفمبر - بشراك يا عدوّ 	حب الوطن
<ul style="list-style-type: none"> - جميلة بوحيرد - عمر ورسول كسرى - بتهوفن - ماسينييسا 	عظاء الإنسانية
<ul style="list-style-type: none"> - أغنية البؤس - بين المُظهر والمُخبر - إنّ لكم معالم - سوء المهلكة 	الأخلاق والمجتمع
<ul style="list-style-type: none"> - المذيع - أنا واليراع 	العلم والاكتشافات العلمية

<ul style="list-style-type: none"> - غازي الفضاء - المُستكشفات العلمية 	
<ul style="list-style-type: none"> - في يوم الأمهات - مولد محمّد (ص) - عيد الجزائر - عيد الأم 	الأعياد
<ul style="list-style-type: none"> - النهر المتجمد - نشيد الماء - ما أجمل الطبيعة - جمال البادية 	الطّبيعة
<ul style="list-style-type: none"> - ركوب الخيل - كرة القدم - آفاق التدخين (اللفافة) - المسلول 	الصّحة والرّياضة

وشملت هذه النصوص مواضيع متعدّدة ومتنوعة بحيث يوضع المتعلّم أمام مواقف تعليمية جديدة، وهنا يحدث إلتماس للنصّ الشعري والتعرّف عليه بالتفصيل، ويكتسب قدرة في التفكير والتأمل في المعاني، فإنّ دراسته للقصيدة يُمكنه من تذوق النصّ تذوقاً فنياً، مثل نص رسالة إلى ولدي، ص 26، الذي يتحدث حول مكانة الابن عند أبيه، وحقيقة العلاقة التي تجمعهما؛ فيعتبر النصّ الشعري وسيلة لإيصال الوصف الحقيقي والوجداني للعلاقات التي تجمع أفراد العائلة والمجتمع.

"رسالة إلى ولدي".

فَأَنْتَ يَنْبُوعُ صَفْوِي *** وَأَنْتَ رَمُزُ هَنَائِي
إِنْ تَبِكِ أَحْسَنْتُ نَارًا *** تَشُبُّ فِي أَحْشَائِي
وَإِنْ تَشَكَّيْتَ دَاءً *** فَإِنَّ شَكْوَاكَ دَائِي

أحمد سحنون، جريدة البصائر، عدد 20/60 ديسمبر 1984.

أما المثال الآخر هو نصّ "ثق أيها الوطن المفدي"، ص 34، الذي يصف لنا الوطن الحبيب والحنين إليه في كلّ مرة، فقد استعملت ألفاظ تدل على الحب والانتماء، وذكر أيضا الاستعداد الذي يتحلى به الإنسان من أجل الدفاع عن وطنه من الأعداء؛ فالأبيات الشعرية توصل الإحساس العميق لحب الوطن والألفاظ الدالة على ذلك هي:

"الوطن المفدي".

فإِنَّ لَنَا مِنَ الْحَقِّ الْعَزِيزِ *** سَلَاخًا فَاتِكًا لَنْ يَسْتَطَاعَا
فَثَقُ أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمَفْدَى *** بِأَنَّ لَكَ الضَّمَائِرَ لَنْ تُبَاعَا

إبراهيم أبو اليقظان (الديوان).

- بلادي منبت العظماء؛ الوطن المفدي؛ سنرحل والقلوب لديك، جاءت هذه المفاهيم بسيطة في تناول المتعلم.

فبهذه النصوص الشعرية يستطيع المتعلم اكتشاف الاختلاف الموجود بين النثر والشعر، والتميز في كيفية قراءتهما، وذلك من خلال تعرفه على مميزات القصيدة الشعرية ومكوناتها من وزن وقافية، فيتعرف على مصطلحات جديدة وهي: الصدر والعجز ويميز بين القطعة الشعرية والقصيدة الشعرية.

وأما الأسئلة المقدمة في ميدان دراسة النصّ الأدبي فهي متعلقة مباشرة بمحتوى النصّ، حيث جاءت بلغة فصحة ملائمة لمستوى المتعلم ولقدراته العقلية، بحيث تدفعه إلى البحث والتفكير والكشف عن حلّها، فمثلاً نصّ "واللحرية الحمراء باب" للشاعر أحمد

شوقي، ص 38. عرضت الأسئلة تحت النصّ مباشرة في ميدان "أفهم النصّ"، جاء السؤال الأوّل كالآتي: "من يوجه الشّاعر نصحه وتحذيره في البيت الأوّل؟". فالمتعلّم هنا ينتبه أولاً إلى بداية القصيدة ويقرأ بتمعن الأبيات الأولى، ثم يكتشف الحلّ بسهولة، فتعطى له الفرصة للمناقشة والحوار، وعرض أفكاره حتى ولو كانت خاطئة؛ فمن الخطأ، يتعلّم أكثر وتثبت المعلومة الصحيحة، وهذا ينشط ذهنه ويمكنه من التواصل والتعبير بشكل تلقائي دون خوف أو إرتباك، مع تصحيح المعلّم له إن خطأ. وقد دعمت كلّ قصيدة بعنصر "أعود إلى قاموسي" الذي تمّ فيه شرح المفردات الغامضة في الأبيات الشعريّة؛ فهي تساعد المتعلم في اكتساب رصيد جديد يوظفه في النشاطات الأخرى.

الكلمة	شرحها
- اطرخوا	- إرموا
- للزّق	- الرقيق: العبودية
- رمتم	- أردتم، رام
- المنايا	- الشيء: أراده: فهو رائم، ج. رُومٌ وروام
- البشائر	- م. منية وهي الموت
	- ج. بشرى، والبشارة وهو المصدر وهو الخبر المفرح
	- بشائر الوجه: محسناته
	- بشائر الصبح: أوائله

وما نلاحظه في هذا العنصر أنّ طريقة عرض شرح الكلمات مطابق لما جاء به في القاموس، فهذه تعتبر نقطة تحول التّلميذ، ففيها يتعرّف على طريقة عرض الكلمة في المعجم وكيفية استعماله في البحث، ويهدف هذا النشاط إلى تقريب المعنى المحسوس إلى المجرد للمتعلّم وتوظيفه في عدّة معطيات، وتعرفه على الإستعمالات المختلفة للكلمة الواحدة.

2- على مستوى البناء اللغوي:

يعتبر نشاط القواعد من أهم الأنشطة المبرمجة في الكتاب المدرسي، بحيث يكتسب المتعلم من خلاله القدرة على توظيف اللغة توظيفاً سليماً، خالياً من الشوائب سواء أثناء إنتاجه للغة أو التواصل مع الغير فهي تحفظ السنة المتعلمين من اللحن وتعينهم على كتابة النصوص بلغة سليمة، خالية من الأخطاء وعلى فهم ما يقرؤون، ويهدف تعليم القواعد إلى تحقيق ثورة لغوية تساعد المتعلم في تطوير رصيده اللغوي أثناء استعماله للغة، فهي وسيلة لربط الكلام المنطوق بالمكتوب، بحيث تمكن المتعلم من عرض أفكاره في حصة الدرس أو أثناء حوار مع الغير؛ فتدريس القواعد نقطة مهمة في المراحل التعليمية بها يكتسب المتعلم لساناً فصيحاً.

* دروس القواعد الموجودة في كتاب السنة الأولى متوسط.

الإملاء	النحو
- علامات الوقف؛ همزة الوصل؛ علامات الوقف (2)	- النعت، أزمنة الفعل - الضمير وأنواعه
- همزة القطع، همزة في آخر الكلمة	- النعت السببي، أسماء الإشارة
- ال الشمسية والقمرية؛ التاء المفتوحة	- اسم الموصول الفاعل
- التاء المربوطة، حذف الألف، حذف الهمزة (إين).	- الفاعل؛ جمع مذكر السالم، جمع مؤنث السالم، جميع التكسير، المبتدأ والخبر، كان وأخواتها، إن أخواتها، نائب الفاعل، مفعول به، المفعول المطلق، المفعول لأجله، الحال، أنواع الحال.
- ألف التثنية، الألف اللينة (1)	
- الألف اللينة (2)	

2-1 النحو:

لقد عرضت القواعد النحوية في كتاب السنة الأولى متوسط بالاعتماد على المقاربة النصية في استنباط القاعدة، وذلك بإستخراج الأمثلة من النص وتحليلها ومناقشتها مع التلاميذ، بحيث يوجه المعلم التلميذ لكي يكشف ويستنتج والقواعد النحوية، وهذا ما يجعل المتعلم محور العملية التعليمية في القسم؛ إذ تنمي هذه الطريقة المهارة الفكرية لدى المتعلم وتدفعه إلى البحث أكثر عن حلّ للمشكلات التعليمية.

وهذا ما نلاحظه في النموذج الوارد في "أتعلم قواعد لغتي"، ص 37.

عند عرض موضوع "أسماء الإشارة"، مثلاً نلاحظ أنّ الأمثلة متقدمة عن القاعدة فالتلميذ يتطرق أولاً إلى ملاحظة الأمثلة ثمّ تفسيرها وتحليلها، وذلك بمساعدة المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة بها يمهّد في ذهن المتعلم لاستقبال المعلومة واستيعابها، ومن ثمّ يستنتج القاعدة بالمناقشة والحوار أثناء الحصة. ومن الأمثلة التي توضح هذا النموذج:

«قد غفلت عن هذه الحقيقة الخفية عشرين سنة».

«أما كوني ابن عربي، فهذا صحيح ولتعلموا يا هؤلاء أنّ مدينة الجزائر أجمل من مرسيليا».

نلاحظ تقديم أسئلة مباشرة متعلقة بمحتوى المثال: لأي شيء إستعملت الكلمات هذه،

هذا، هؤلاء؟

كيف تسمى؟

على ما تدل؟

ما هي بقية أسماء الإشارة؟ ماذا تستنتج؟

كيف تسمى؟

على ما تدل؟

ما هي بقية أسماء الإشارة؟ ماذا تستنتج؟

وما نلاحظه في الأسئلة الجزئية أنّها خصصت فقط للتلميذ للإجابة عنها وحلّها وللتفاعل والنقاش حولها، جاءت بلغة مباشرة مناسبة لمستوى المتعلّم، فعند مناقشة الدرس يقوم الأستاذ بإثارة رغبة المتعلم في البحث والكشف عن القاعدة والغاية من ذلك هو تنشيط ذهنه وتعوده على الحوار المباشر بتدريبه على التحليل مع الأستاذ دون خوف من الخطأ وهذا يزيد من ثقة المتعلّم في نفسه وقدراته في إكتساب المزيد من الكفاءات.

أسماء الإشارة تدل لمشار معين بواسطة إشارة حسبية أو معنوية وهي نوع من الجهاز.
أسماء الإشارة هي:

- هذا، ذلك: للمفرد والمذكر.
- هذه، تلك: للمفرد المؤنث.
- هذان: للمثنى المذكر.
- هاتان: للمثنى المؤنث.
- هؤلاء: لجمع الذكور والإناث.
- هنا، هناك، هنالك: للمكان.

جاءت هذه القاعدة في الكتاب على شكل "استنتاج" به يستطيع المتعلّم بناء معارفه بنفسه عند وصوله إلى مرحلة الاستنتاج والتثبيت للمعلومة، ويكتسب رصيда لغويًا جديدًا يستعمله في بناء معطيات جديدة.

* أوظف تعلماتي:

هو نشاط تقدم فيه مجموعة من التطبيقات التي تنجز في القسم تحت توجيه الأستاذ، فتقدم أسئلة حول موضوع الدرس الذي أنجز في حصة القواعد، ومثال ذلك من صفحة: 37

1. هات أمثلة مفيدة تشمل أسماء الإشارة؟

2. استخرج مما يلي أسماء الإشارة وبين ما تقصده؟

قال الشاعر محمد غنيم:

«فأجلس هذا إلى جانبي.... وأجلس ذلك على ركبتيها.

هنالك أنسى متاعب همي... حتى كأني لم ألق شيئاً».

وتكمن أهمية هذا النشاط في ترسيخ القاعدة وتثبيتها، وذلك بالقياس عليها ويحفظها فبهذا التلميذ يكون في استعداد تام لحفظ القاعدة، وذلك لاسترجاعها يوم الامتحان بشكل صحيح، وفي توظيف مكتسباته في حلّ الأسئلة الواردة، كما نلاحظ في هذا الكتاب أنّه قد خصص عنصر لإدراج "التمارين للبيت"، وذلك لتدعيم المتعلم واستكمال التدريبات في البيت، وهذا يساعده أكثر في إثراء مكتسباته القديمة بالجديدة، ومثال ذلك، ص 37.

عين أسماء الإشارة وما يختص به كلّ منها فيما يأتي:

قال العصفور الصغير لأبيه ذات يوم: «إننا يا أبت نستمتع بالشمس الذهبية وبهذا الهواء الطلق، وذلك الفجر الفضي، ونعني هنا وهناك ألسنا نحن يا أبت خير من عمّر هذا الكون؟!».

2-2 الإملاء:

إضافة إلى النّحو من الجزء الخاص بتعلّم قواعد لغتي نجد الإملاء وعلامات التّرقيم. فالإملاء هو علم رسم الحروف وترتيبها في الكلمة بما يتناسب مع قواعد اللّغة، فهو يصون القلم عن الوقوع في الخطأ الإملائي الذي يشوه الكتابة ويعوق فهم المكتوب¹؛ فتدريس الإملاء ينمي مهارة الكتابة والنطق الصحيح للحروف ويميز بين الصحيح والخطأ عند تعلّمه واكتساب هذه القواعد بشكل سليم.

عند عرض موضوع الألف اللينة يتم تقديم أولاً الأمثلة، ثم القاعدة وهذا ما لاحظناه في هذا الكتاب وفي مثال ذلك، ص 161.

عد إلى النصّ السابق ولاحظ ما يأتي؟

¹ - نبيل مسعد السيد غربي، الخلاصة في قواعد الإملاء والترقيم، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2000،

«يحكى أن أميراً أصيب بمرض عقلي وإمتنع عن تناول الطعام وأخذت حالته تسوء من يوم إلى يوم آخر حتى توهم أنه تحول إلى بقرة فكان يقلد خوارها».

لقد اشتملت هذه للفقرة القصيرة على الكلمات: يحكى، تناول، الطعام، حالته، حتى، إلى، فكان، خوارها.

- ماذا نلاحظ؟ لقد اشتملت هذه الكلمات على حرف مشترك ما هو؟

- كيف تسمى هذه الألف؟

- ما هي الألف اللينة؟ وأين وقعت؟

- ماذا نستنتج؟

نلاحظ أنّ الأسئلة جاءت توجيهية ومباشرة فيها يظهر دور المتعلم في محاولته للإجابة عنها والحوار مع الأستاذ حول مضمونها، وبهذا تنمو لديه قدرة الاستنتاج للقاعدة وتثبيتها، «فتطوّر أنشطة التعلّم وإستثمارها في بلورة الاستراتيجيات الديدانكتيكية والطرائق البيداغوجية الأكثر فعالية في الواقع، فأنشطة التحليل الاستدلالي الفرضي الاستنتاجي...»¹، فهذا النوع من الأنشطة تساعد التلميذ على تنشيط ذهنه وتفعيل ذكائه لإيجاد الحلّ للأسئلة، مع تواصله وتحديثه مع المعلم في حصة الدرس، وهذا ما يكسبه الكثير من المفردات والكلمات بها يبني تعلمات جديدة ويوظفها في التعبير الشفوي والكتابي.

أما التّرقيم هي علامات إصطلاحية توضع أثناء الكلام أو في آخره كالفاصلة، والنقطة وعلامة التّرقيم وعلامة الاستفهام والتعجب»².

فتعتبر علامات التّرقيم وسيلة لتقادي خلط الكلام المكتوب وتداخل الجمل والعبارات، فهي تحقق الإنسجام بين الفقرات؛ وهذا يساعد المتعلّم في كتابة فقرات متناسقة شكلاً ومضموناً ويندرج ذلك في النموذج الآتي، ص 25.

¹ - خالد الأمير، سلسلة التكوين التربوي، نظريات التعلّم، المتعلّم في جماعة الفصل، توزيع دار الاعتصام، الشارع الملكي، الإحباس، ط2، 1996، ص 40-41.

² - نبيل سعد، الخلاصة في قواعد الإملاء والتّرقيم، ص 241.

لاحظ الفقرة الأخيرة من نص "ماما".

«ضمت الطّفل هنيهة، ثمّ عاد فحدق إليّ بعينين ملؤهما الحزن والتعنيف معاً».
أتعرفون كيف تحزن عيون الأطفال حدق إلي سائلاً عن أعز عزيزا لديه؛ وقال: «بصوت هادئ كأصوات للحكماء: ماما... ماما».

دعم هذا المثال بمجموعة من الأسئلة التوجيهية المباشرة القائمة على الاستفهام؛ قد تمحورت هذه الأسئلة حول ذكر علامات الوقف وفيما تختص وعلى ماذا تدل كلّ علامة.

الأسئلة:

- ما هي علامات الوقف الموجودة في هذه الفقرة؟

- بما تختص هذه العلامات؟

وجاءت القاعدة على شكل إستنتاج، فهو مرتبط بنسبة فهم المتعلّم للدرس بحيث تعطى له فرصة للإدلاء برأيه وعرض فكرته حول الموضوع.

3- على مستوى البناء الفني:

3-1 أتذوق النصّ:

يعتبر نشاط "أتذوق النصّ" نشاطاً فنياً بالدرجة الأولى، إذ هو ميدان يتعلم التلميذ كيفية استعمال اللّغة من جوانبها الفنية المختلفة، والتي تساعده في إنتاج النصوص والتعبير عن أفكاره، وكذلك تحليلها بالتعرّف على البلاغة العربية من البيان والبدیع، واكتشاف كيفية تطبيقها واستغلالها في كتابة الفقرات المقدمة له.

جاءت هذه الدّروس لتثير الجانب العقلي للمتعلّم، وتمكنه من التمييز بين المحسنات اللّغوية والمعنوية وبين التّعبير المجازي والحقيقي؛ ويكتشف التراكيب والأساليب الإنشائية والخبرية، ولقد تمّ الاعتماد على طريقة المقاربة النصية في عرض دروس البلاغة ويتجلى ذلك في صفحة تسعة وسبعون، بحيث يطلب من المتعلّم العودة للنصّ الشعري وقراءته

بتمعن من أجل الإجابة عن الأسئلة المقدمة له في هذا الجانب والتي جاءت على النحو التالي: عُذ إلى قصيدة عباس بن مرداس " وتمعن جيدا عنوانها "المظهر والمخبر".

- ما المقصود بالمظهر؟ وما المقصود أيضًا بالمخبر؟

- ما العلاقة المعنوية بين اللفظين؟

- كيف نسمي هذا المحسن البديعي القائم على هذا النوع من العلاقات؟

- استخرج من البيت الأخير محسناً بديعياً من هذا النوع؟

- ماذا تستنتج؟

نلاحظ أنّ هذه الأسئلة عبارة عن أسئلة توجيهية، جاءت بصيغتي الأمر والاستفهام وبأسلوب مباشر، يحاول المتعلّم الإجابة عنها أثناء المناقشة للتوصل إلى استنتاج الفكرة الرئيسية للدّرس، فهنا تعطى فرصة له لعرض أفكاره التي فهمها واستوعبها من موضوع الدّرس.

4- توظيف الرّصيد اللّغوي:

إنّ توظيف اللّغة بشكل صحيح دون أخطاء، نقطة مهمة بالنسبة للمتعلّم، فهي تمكنه من تحرير وإنتاج تعبيراً خالياً من الشوائب مع توظيف كلّ المكتسبات القبلية التي اكتسبها في المقاطع السابقة من المحور التعليمي، وهذا ينمي كفاءاته اللّغوية ومهاراته في التواصل الكتابي والشفوي.

4-1 إنتاج المكتوب:

يعتبر نشاط إنتاج المكتوب فقرة يستغلها المعلّم لتقديم ولتوضيح كيفية تحرير فقرة بخطوات صحيحة وباستعمال النمطين الوصفي والسردى، وهذا لتنمية قدرات المتعلّم في التمييز فيما بينهما ويعترف على مؤشرات هذين النمطين. ويتجلى هذا في نموذج من الكتاب، ص 55. حيث يقدم للتلميذ عنوان الدّرس الذي سوف يتعلّمه مرفق بمجموعة من الأسئلة المباشرة وتكون مرتبطة بموضوع النصّ الشعري من فهم المكتوب.

جاء هذا النشاط لتعليم التلميذ كيفية الكتابة الصحيحة للفقرة والنصوص، ويتجلى ذلك في ص 39، من "انتاج المكتوب"، حيث قدم للمتعلّم النمط الوصفي ومؤشراته وكيفية بناء فقرة وصفية بحيث جاءت المعطيات المقدمة مرتبطة بالنص وبموضوع المقطع.

تمّ تقديم فقرة تحت عبارة "أعرف" بحيث تكون هذه الفقرة نقطة إنطلاق للدرس، فعندما يقرأها المتعلّم يستطيع الإجابة عن الأسئلة المطروحة حولها.

«وكانت أم السعد امرأة في العقد الخامس من عمرها طويلة القامة، رقيقة العود.... ولكنها لا تزال تحتفظ بالكثير من نشاطها وحيويتها».

- عما تتحدث هذه الفقرة؟

- هل تعرفت عليها؟ كيف ذلك؟

- تمعن جيداً في أسلوبها وتراكيبها، ماذا تضمنت؟ فبأي أسلوب جاءت هذه الفقرة؟

- ما هو الوصف إذا؟

نلاحظ أنّ هذه الأسئلة جاءت توجيهية مباشرة، حيث تثير إنتباه المتعلّم وذلك بالبحث والكشف عن حل لها، وذلك لتمكينه من إستنتاج الفكرة الرئيسيّة لتلك الفقرة في حصة الدّرس ومناقشتها مع المعلم لمعرفة ما مدى إستيعابه لمحتوى الموضوع.

نلاحظ ارفاق نشاط انتاج المكتوب باستنتاج، فهو عبارة عن خلاصة لموضوع

الدّرس، وجاءت على النّحو التّالي:

الوصف إعطاء معلومات أو بيانات أو أوصاف عن كائن حي (شخص، حيوان،

نبات، أو شيء) وذلك التزام الصدق والغرض منه التّعريف بالموصوف.

إنتاج المكتوب		
<p>- الإنتاج:</p> <p>وضعية الإدماجية التقييمية</p> <p>ت نصوصاً عن الوطن وتفاعلت معها، ووقفت على ما فيها من قيم وطنية.</p> <p>ت موضوعاً تتحدث فيه عن بطولة شهيد من شهداء الثورة الجزائرية المباركة. موظفاً نمطي السرد والوصف، بوتا وأسماء إشارة وبعض الأسماء الموصولة، مع احترام علامات الوقف.</p>		
<p>- المشروع:</p> <p>وصف شخصية وطنية جزائرية متميزة</p>		
الموارد	المهام	خطوات الإنجاز
<ul style="list-style-type: none"> - التمثيل الوصفي. - استثمار موارد معرفية (الضمير، إسم الإشارة، علامات الوقف...). - استثمار موارد معرفية تاريخية. 	<ul style="list-style-type: none"> - جمع المعلومات. - جمع الوثائق التاريخية (صور، سندات). 	<p>خطوة الأولى:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تشكيل الأفواج. - تحديد الشخصية. - تحديد عناصر الموضوع لولد، النشأة، الأخلاق، عمال، المواقف...).
<p>الوسائل:</p> <ul style="list-style-type: none"> - أوراق بيضاء، صور شخصية، كتب، مجلات تاريخية، أرشدة مسجلة، لوحة عرض... إلخ 	<ul style="list-style-type: none"> - ضبط المعلومات و الوثائق و تنظيمها في فقرات. - تبادل و جمع الأعمال. - المناقشة و التقييم. 	<p>خطوة الثانية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - توزيع العناصر على ضاء الفوج. <p>خطوة الثالثة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - نقاء أعضاء الفوج. <p>خطوة الرابعة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تقديم.

صورة من الكتاب المدرسي، السنة أولى متوسط

تمّ تدعيم هذه الفقرة بعنصر "أدرب" بحيث تعطي للتلميذ فرصة للتطبيق ما اكتسبه في الدرس، بالتالي تقدم أسئلة مباشرة وذلك لتدريبه على استخدام النمط الوصفي في كتابة وتحرير فقرة تناسب مع هذا النمط ويظهر ذلك في هذه الأسئلة التي جاءت بصيغة الأمر.

أ- صف في فقرة القسم الذي تدرس فيه.

ب- صف أحد أصدقائك في عدّة أسطر.

4-2 الإدماج والتقويم:

يأتي هذا النشاط في نهاية كلّ مقطع تعليمي في الكتاب، وهو مجزء إلى ثلاثة عناصر تتمثل في:

أ- الانتاج:

ويقدم فيه للمتعلم سندًا يمهد له طبيعة الموضوع الذي سوف يحرره.

«كنت داخل غرفتك... فأعجب بردك وتأثر وهو يبتسم».

مرفقًا بسؤال يطلب فيه من المتعلم كتابة موضوعا يصف فيه حالته وحالة أبيه أثناء متابعة هذه المقابلة يطلب منه توظيف الأسماء الموصولة وبعض النعوت وعلامات الوقف المناسبة.

وما نلاحظه في هذا النشاط تنمية قدرة المتعلم في الكتابة والابداع وتوظيف ما اكتسبه من رصيد لغوي ومعرفي جديد.

ب- التقويم:

تعطى للتلميذ شبكة لتقويم إنتاجه، فهو عبارة عن جدول فيه جميع المعايير والمؤشرات التي يجب أن يتبعها المتعلم لكتابة فقرة منسجمة ومتكاملة.

ب- التقويم:

1- ابن شبكة لتقويم إنتاجك.

التحكم		المؤشرات	المعايير
لا	نعم		
		- توظيف السرد. - توظيف النعت الحقيقي - توظيف الأفعال. - توظيف الضمائر. - احترام علامات الوقف.	الوجاهة
		- احترام قواعد النحو والصرف والإملاء.	سلامة اللغة
		- تسلسل الأفكار. - ملاءمتها للموضوع.	الانسجام
		- حسن عرض النص. - مقروئية الكتابة.	الإتقان

2- قارن النص المنتج بالمعايير والمؤشرات.

3- عيّن مواضع التحكم وعدم التحكم.

4- أضدِرْ حُكْمَكَ.

صورة من الكتاب المدرسي، السنة الأولى متوسط

دعم الجدول بمجموعة من الأسئلة التي جاءت بصيغة الأمر يطلب منه مقارنة النصّ المنتج بالمعايير والمؤشرات، وتعيين مواضيع التحكم وعدم التحكم أي تصويب أخطائه بنفسه، وذلك باتباع خطوات الجدول وأخيرا يصدر حكمه إن كانت الفقرة التي حررها مناسبة لجميع المؤشرات المقدمة.

ج- أصوب أخطائي:

يقدم للتلميذ مجموعة من الأخطاء الشائعة مع تصحيح لها فمثلا يقولون "اشتقت لكم" والصواب "اشتقت إليكم" فعبارة اشتقت إليكم لم تسمع عن العرب الأوائل.

5- نقاط التشابه والاختلاف:

5-1 التشابه:

- الاعتماد على طريقة واحدة في عرض نشاط القراءة في كلا الكتابين (النصّ + الأسئلة + شرح المفردات).
- الاعتماد على طريقة المقاربة النصية في عرض القواعد في كلا الكتابين.
- التدرج في عرض محتوى المقاطع التعليمية.
- الاعتماد على طريقة المقاربة بالكفاءات لكلا الكتابين لجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- الاعتماد على النظرية البنائية في عرض التعلّات.
- إدماج وتنظيم المكتسبات وتفعيلها في وضعيات جديدة ذات دلالة.

5-2 الاختلاف:

- الاعتماد في كتاب السنة الخامسة على الصور الكثيرة والألوان المنبهة لأن المتعلم في هذه المرحلة يعتمد كثيرا على حاسة البصر، أمّا كتاب السنة الأولى متوسط التقليل من استخدام الصور والألوان الكثيرة لأنّ المتعلم نضج عقله وأصبح يدرك الأشياء دون مشاهدتها فأصبح يعتمد على السماع والجانب العقلي.
- الاعتماد على الحفظ والتخزين أكثر في كتاب السنة الخامسة إما كتاب السنة الأولى متوسط، الاعتماد على التحليل والوصف والتطبيق أكثر.
- نلاحظ نصوصًا إشملت على صفحة كاملة في كتاب السنة الخامسة ابتدائي، وأمّا كتاب السنة الأولى متوسط، فقد برمجت نصوصًا قصيرة الحجم.
- تمّ ادراج الميدان الصرفي والنحوي في كتاب السنة الخامسة، أمّا كتاب السنة الأولى متوسط فقد تمّ التركيز على الجانب النحوي فقط.

- تقديم مجموعة من التطبيقات في مجال القواعد للسنة الأولى، أما السنة الخامسة الاكتفاء فقط بتدعيم القاعدة بمجموعة من الأمثلة.
- إدراج دروس البلاغة في كتاب السنة الأولى متوسط، أما كتاب السنة الخامسة لم تدرج دروس البلاغة.
- الاعتماد على الشرح البسيط للكلمات في كتاب السنة الخامسة، أما في كتاب السنة الأولى تشرح الكلمات وتقدم بالاعتماد على طريقة عرضها في القاموس.

6- مسرد للكلمات التي إكتسبها من خلال الكتابين:

6-1 كتاب السنة الخامسة ابتدائي:

الكلمات المكتسبة	
- اليسر والعسر	- السراء والضراء
- مرور	- مضي
- كلام يفرق بين الناس	- النميمة
- رؤية الحياة من جانبها الجميل	- التناول
- إختاروا القيام بهذا العمل بكل حرية	- تطوعوا بمحض إرادتهم
- يعطونه قيمة ويثمنونه	- يقدرون العمل
- الهدف	- الغاية
- الإيجابيات	- المزايا
- المنتج	- المثمر
- أقدر وأبجل	- أوقر
- شريف	- نزيه
- باسماء	- بشوشا
- يقيمون	- يعكفون
- الأمراض المعدية سريعة الانتشار	- الأوبئة
- غمره الطهر	- تربت يده بالنقاد
- أعبد	- أميط
- تنقله	- نقله
- نباهة	- فطنة

- دهشة وحيرة	- ذهول
- متأكد	- متيقن
- البعيدة	- النائبة
- طبق تقليدي تشتهر به منطقة تيمياوين	- التارفاقاز
- نفسه	- كيانه
- طبق تقليدي تطلق عليه عدّة تسميات بحسب المنطقة	- الغرايف
كالبغريير	
- العطب	- الجلل
- وصل جزأيا المنفصلين بصهر معدن	- لَحَمَهَا
- الشجاع	- المغوار
- شجاعة	- بسالة
- المعتزون بأنفسهم	- الأبابة
- تقاجئ	- تباعت
- شديدة قوية	- حرب ضاربة
- قصص البطولة	- الملاحم
- جمع غفير	- حشد
- الوافدين	- القادمين
- عزة	- شموخ
- مضت وفانت	- ولت
- المعتدين	- الغازين
- يحسن	- يجيد
- على كره	- على مضض

- زفرة	- نفس الطول
- المروج	- المساحات الخضراء
- حميمة	- ترتاح لها النفس
- زلالا	- عذبا
- يعصف بها	- يشتد بنفسها
- الشعاب	- الدروب
- كم جُبِيها	- مدخل اليد ومخرجها من الرداء
- موارد الماء	- مصادر الماء
- هدر المياه	- إضاعتها
- مواسير	- أنابيب
- عماد	- أسس
- النكبات	- الكوارث
- صيانة	- إصلاح
- نشمئز	- ننفر ونتقرز
- تثنى النفايات	- تعطي قيمة
- فرزها	- تصفيتها حسب طبيعة مواردها
- الردم	- دفن النفايات تحت الأرض بتقنيات خاصة
- المادة الخام	- المادة الأولية
- أبذر	- أنثر الحب إزرعه
- تهلل	- تفرح
- أعمار	- جمع غمرة بمعنى حزمة
- القش	- التبن

- أكوامًا	- أكداَسًا
- يوصف	- ينعَت
- تسري	- تدب
- محرك يدفع السائل للسريان بقوة الضغط	- الصفحة
- الغاية	- الغرض
- لا حياة بدونه	- الحيوي
- مقدار محدد	- عينة
- خالية من الجراثيم	- معمقة
- يصعب فهمه	- معقد
- تحدث دون تخطيط مسبق	- تلقائية
- مكان آمن	- حصن منيع
- يوفره	- يؤمنه
- أجسام تدمر الكائنات الدخيلة على الجسم	- الأجسام المضادة
- مقدار	- قسط
- حماية	- وقاية
- الناتجة	- الناجمة
- أمراض شديدة العدوى سريعة الانتشار	- الأوبئة
- نظام دفاعي داخل الجسم لحمايته وتحصينه من مختلف الأمراض	- جهاز المناعة
- سائل	- محلول
- دعاء شديد	- عبقرية فذة
- جازاه	- كافأه

- عقلية موسوعية	- عالم في شتى العلوم
- مضاد حيوي	- مادة تقضي على الجراثيم
- روتينية	- إعتيادية دائمة
- أمراض مستعصية	- صعوبة العلاج
- العقار	- الدواء
- تعدد	- تعتبر
- السلوك	- التصرف
- التتمر	- الاستياء
- أعده	- حضره
- بدا	- ظهر
- إسترق السمع	- تنصت
- نطحه	- ضربه
- المتينين	- الصليبين
- الشرر	- الغضب
- عصبية	- صعبه
- إضطّر	- أجبر وليس له خيار
- نباهة	- فطنة
- إنقرضت	- صارت غير موجودة
- يظفر	- يفوز
- رغد	- ثراء وغنى
- تبتاع	- تشتري
- وافك	- أتوك

- مبلغ من المال إستلفه على أن يرجعه	- دين
- فقر وقلة الرزق	- قلة
- خفنا	- خشينا
- الطرق الواسعة البعيدة	- النجاح
- التي تلزم المكان ولا تغادره	- الجائمة
- المربوطة بالحبل	- المربقة
- يمتد من 1900 إلى 1999	- القرن العشرين
- قوافل الإبل	- العير
- قابلوه بالترحيب	- استقبلوه بحفاوة
- جمع مفرده قنديل وهو مصباح كالكوكب في وسطه فتيل يملأ بالماء والزيت	- القناديل
- خرافاتهم	- أوهامهم
- معززا	- مكرما
- هي مجموعة جزر صغيرة تقع في المحيط الهندي في قارة آسيا	- الملديف

6-2 كتاب السنة الأولى متوسط

الكلمات المكتسبة	
- الأثيث	- الملتف
- الوضيء	- النظيف
- تختلجان	- تتحركان
- النجلوان	- الواسعتان
- الضجعة	- الرقدة
- النوائب	- المصائب
- المدح	- الثناء
- نابني	- أصابني
- الصّدع	- الشق
- حوائج	- أغراض
- الخُباز	- نبات من البقول
- إقتضاب	- إختصار
- هزاز	- طائر حسن التغريد
- غاض	- نقص
- تكريس	- تخصيص
- أرف، الأرف	- سرع، السريع
- الرقيق	- العبودية
- رُمتم	- أردتم
- منية	- موت
- أباة	- شجعان

- محسناته	- بشائر الوجه
- العظام	- الأمجاد
- المروءة	- النخوة
- الرقي	- الارتقاء
- القابلية	- الاستعداد
- اللوم	- العتب
- الحب الشديد	- الوجد
- الغضب	- الغيظ
- خادم الكعبة	- سادن
- العظمة	- الكبرياء
- الخوف	- الرّوع
- التباهي	- التفاخر
- القيود	- الأغلال
- الحرفيين	- الصُّناع
- الواضح	- المبين
- قوة القلب	- قوّة الجنان
- شجاعة وقوة	- رباطة جأش
- الخروج من الإيمان	- الفسوق
- التعب	- العناء
- العقول	- الألباب
- الجواسيس	- الدّساسين
- الحزن	- الغمة

- الصدق والصدق	- المودة
- الهزيل	- النحيف
- هو الأسد لأنه يهصر فريسته (يكسرها)	- هصور
- الحبل	- الجرير
- الجوف	- الخسف
- الهيئة	- الطرة
- الامتثال	- الخضوع
- المبرقشة	- الرقطاء
- الضاربة في القدم	- الغابرة
- إختفى	- نوارى
- أشار	- أوماً
- مجاعة	- مسغبة
- الناس	- الورى
- الجدة والصرامة	- الحزم
- ظهور	- بزوغ
- تضييع	- إهدار
- مخاوف	- هواجس
- القلم	- النزاع
- التقصير	- الإجحاف
- البعد	- النوى
- التفرد	- التّميز
- التراب والطين	- الإدم

ضياء المعرفة	- السن
- العيش الرغيد	- السّلوّة
- يحدُّ	- يكدح
- الموت	- الرّدى
- المغشي من الغشية	- الدّاهم
- العلم	- اللّواء
- الشجعان	- صناديد
- الساكن	- السّاجي
- توالّت	- مهمشة
- يجلس على ركبتيه	- تواردت
- إناء من نحاس له عُروة يحمل بها	- يجثو
- الرفق	- الهُونى
- شجرة البلوط	- السنديان
- الرمل	- الحصباء
- الرأس	- الهامة
- أوسع مكان في البيت	- ردهة
- الموت	- المصرع
- بقية الحياة	- الرّمقُ
- مملوءة	- غاصة
- كثيرة الضلال	- ضليلة
- الضجر	- السّام

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل أنّ الكتاب المدرسي يعتبر أساس التحصيل اللّغوي والمعرفي للمتعلم، وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة المبرمجة في كلا الكتابين، والتي تساهم في تطوير مهاراته وتنمية قدراته، فقد إشتمل الكتابين على نصوص ومواضيع مسّت مختلف جوانب الحياة والتي تساهم في إكتساب المتعلم مجموعة من المبادئ والقيّم والأخلاق النبيلة، التي تجعله فردًا صالحًا في المجتمع.

كما يتعرف على مجموعة من القواعد النحوية والصرفية والإملائية التي تجعله قادرًا على إستخدام اللّغة العربية بشكل صحيح وسليم سواء أثناء التحدث أو الكتابة.

فكلّ هذه الأنشطة تساهم في إكساب المتعلم ثروة لغوية ومعرفية يوظفها في نشاط التعبير بنوعيه الشّفوي والكتابي ويكون قادرًا على إنتاج نصوص متنوعة معتمدًا على قدراته وكفاءاته.

خاتمة

خاتمة:

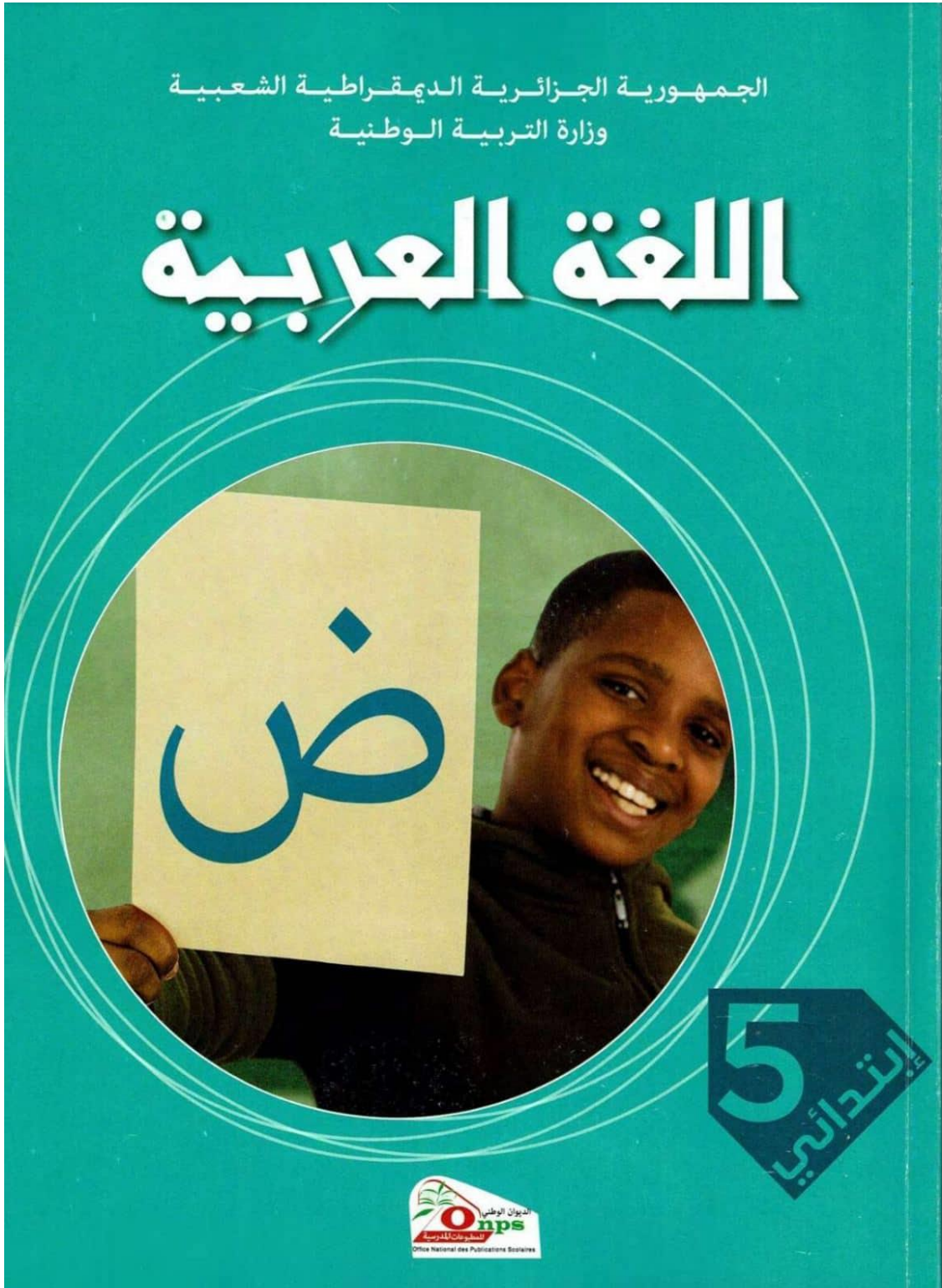
يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التي يعتمد عليها المتعلم في مشواره الدراسي فهو يساعده في اكتساب ثروة معرفية ولغوية ويساهم في تطوير قدراته ومهاراته، وبعد تحليلنا لكتابي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي والسنة الأولى متوسط توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في:

- اشتمال الكتابين على نصوص متنوعة مستوحاة من الواقع المعاش.
 - جاءت نصوص كلا الكتابين متوافقة مع قدرات المتعلمين سواءً من حيث اللغة والحجم والمضمون.
 - عدم تدعيم كتاب السنة الخامسة بالتمارين والتدريبات في نشاط القواعد.
 - التدرج من العام إلى الخاص ومن السهل إلى الصعب في عرض محتوى الكتابين.
 - الاعتماد على طريقة المقاربة بالكفاءات.
 - إكتساب المتعلم كفاءات لغوية من الكتب المدرسية منها القراءة، التعبير، الحفظ، الكتابة... الخ.
 - تعرف المتعلم على النظام الصوتي وذلك عن طريق الاستماع، ثم التحدث والكلام إنطلاقاً إلى القراءة.
 - تعلم قواعد اللغة العربية عن طريق الدروس المبرمجة من نحو و صرف.
 - نمو قدراته اللغوية وكذا العاطفية والاجتماعية والنفسية.
- وفي الأخير نسأل الله أن يوفقنا في مسعانا لما فيه من خير وسداد بمزيد من العلم والمعرفة في مشوارنا العلمي.

الاقتراحات:

- تدعيم نشاط القواعد في كلا الكتابين بمجموعة من التعاريف والتدريبات المتنوعة لتأكد من استيعاب وفهم المتعلم لما يقدم له أثناء الدّرس.
- إدراج دروس علم الصّرف في كتاب السنّة الأولى متوسط، لأنّ هذا الانقطاع لا يخدم المتعلّم.
- مراعاة قدرات المتعلّمين أثناء اعداد المناهج التّربوية.
- إدراج نصوصا حول التكنولوجيا الحديثة لمواكبة التطوّر.

الملاحق



صورة لغلاف كتاب السنة الخامسة ابتدائي



صورة لغلاف كتاب السنة الأولى متوسط

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المعاجم.

1. ابن منظور، لسان العرب، مادة نهج، المجلد الثاني، دار الصادر، بيروت، ط1، 1990.
2. أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الهدى، ط4، الجزائر، 1990.
3. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مادة كسب، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السمرائي، ج05.
4. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة نهج، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط3، 2003.

ثالثاً: المراجع.

1. أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي: تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ للنشر، الرياض، 1980.
2. أحمد مختار عضاضة، التربية العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية مؤسسة الشرق للطباعة والنشر، ط3، 1962.
3. أديب عبد الله محمد النواسيه، إيمان طه طابع القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع المعرفي، ط1، 2015.
4. بلقاسم جياب، آليات إكتساب اللّغة وتعلّمها، مقالة جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015.
5. بن السيد بورني وآخرون، دليل إستخدام كتاب اللّغة العربيّة، السّنة الثالثة من التّعليم الإبتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، الجزائر، 2007.

6. جان بياجيه، سيكولوجية الذكاء، ترجمة: يولاند عما نوئيل، عويدات للنشر والتوزيع، بيروت، 2002.
7. حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات والأبعاد، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2005.
8. حسين منسي، سيكولوجيا التعلّم والتّعليم (مبادئ ومفاهيم)، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1956.
9. خالد المير، إدريس قاسمي، نظريات التعلّم، سلسلة التّكوين التربوي للتوزيع، دار الاعتصام، الشارع الملكي، الأحباس، ط2، البيضاء، 1996.
10. رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللّغة العربية، دار الفكر العربي للطبع والنشر، ط2، 2000.
11. سيد أحمد منصور عبد المجيد، علم النّفس، جامعة ملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1982.
12. صالح بلعيد، في النهوض باللّغة العربية، دار هومة، ط1، الجزائر، 2008.
13. عبد الكريم محسن الزهيري، المناهج التربوية الحديثة، دار الإحياء العلمي، ط1، الأردن، 2018.
14. علي أحمد مذكور، منهج التربية، المهارات العامة للتدريس، دار المعرفة الإسكندرية، المهارات العامة للتدريس خيرى عازم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التّعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، ط3، القاهرة، 1956.
15. علي القاسمي، لغة الطّفل العربي، دراسات في السياسة اللّغوية وعلم اللّغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1.
16. فراسة السليتي، إستراتيجيات التعلّم والتّعليم، النظرية والتّطبيق، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008.

17. قرج أوريدة، مستوى التّحصيل اللّغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، موضوعات النّحو أنموذجًا، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012.
18. محمد صلاح الدين علي مجاور، فتحي عبد المقصود الديب، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1984.
19. محمد عماد الدّين إسماعيل، الطّفّل من الحمل إلى الرشد، دار القلم للنشر والتّوزيع، جزء 01، ط2، الكويت، 1915هـ - 1995م.
20. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي وفق المنصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر، دط، 2012.
21. مرهف كمال الجاني، معجم علم النّفس والتربية الهيئة العامة للشؤون المطابع، ج1.
22. مصطفى حجازي، الصحة النّفسية، منظور ديناميكي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
23. معمر نواف الهوارنة، إكتساب اللّغة عند الأطفال، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010.
24. ميخائيل إبراهيم أسعد ومالك سليمان مخول، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط2، 1982.
25. نايت سليمان طيب وآخرون، المقاربة بالكفاءات، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التّعليم، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزو، ط1، الجزائر، 2004.
26. نبيل مسعود السيّد غزي، الخلاصة في قواعد الإملاء والترقيم، دار غريب للنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 2000.

27. نسيمة بومعروف وأحمد السعيد، إنعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، جامعة بسكرة.

رابعاً: الوثائق التربوية.

1. دليل الأستاذ للغة العربيّة، السّنة الثّانية من التّعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2004-2005.
2. دليل كتاب السّنة الخامسة ابتدائي، وزارة التّربية الوطنيّة، مديرية الديوان الوطني للمطبوعات والنشر، 2013-2020.
3. اللجنة الوطنيّة للمناهج، الوثيقة المرفعة لمناهج السّنة الرابعة متوسط جويلية 2005.
4. المرجعية العامّة للمناهج، اللّجنة الوطنيّة للمناهج معمل وفق القانون التوجيهي للتّربية، رقم 08-04، المؤرخ في 23 يناير 2008.
5. وزارة التّربية الوطنيّة، مديرية التّعليم الثّانوي، اللّجنة الوطنيّة للمناهج، الوثيقة المرفعة لمناهج السّنة الأولى، جذع مشترك أدب.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرهان .

الإهداء

01 مقدمة

الفصل الأول

الاكتساب اللغوي وتحقيق المنهاج

..... المبحث الأول: تحقيق المنهاج

07..... 1- مفهوم المنهاج

07..... 2- مبادئ بناء المنهاج

08..... 3- مفهوم المقاربة بالكفاءات

10..... 3-1 أهداف المقاربة بالكفاءات ومميزاتها

10..... 4- مفهوم مرحلة التعليم الابتدائي

11..... 5- مفهوم مرحلة التعليم المتوسط

..... المبحث الثاني: الكتاب المدرسي

12..... 1- مفهوم الكتاب المدرسي

14..... 2- الوصف الشكلي للكتابين

17..... 3- وسائل الايضاح

..... المبحث الثالث: الاكتساب اللغوي

18..... 1- مفهوم الاكتساب اللغوي

19..... 2- الآليات المساعدة في إكتساب اللغة

21..... 3- العوامل المؤثرة في إكتساب اللغة

24..... 4- نظريات الاكتساب اللغوي

27..... خلاصة الفصل

الفصل الثاني

دراسة وصفية تحليلية مقارنة لكتابي القراءة للسنة الخامسة ابتدائي والسنة الأولى متوسط

المبحث الأول: تحليل أنشطة كتاب السنة الخامسة ابتدائي

1- على مستوى النصوص والمحفوظات 30

2- على مستوى القواعد..... 34

3- على مستوى توظيف الرصيد اللغوي..... 42

المبحث الثاني: تحليل أنشطة كتاب السنة الأولى متوسط.....

1- على مستوى البناء الفكري..... 51

2- على مستوى البناء اللغوي..... 57

3- على مستوى البناء الفني..... 62

4- توظيف الرصيد اللغوي..... 63

5- نقاط التشابه والاختلاف..... 69

6- مسرد للكلمات المكتسبة..... 71

81..... خلاصة الفصل

83..... خاتمة

86..... الملاحق

89..... قائمة المصادر والمراجع

94..... فهرس الموضوعات

الملخص.

الملخص:

بيّنت هذه الدراسة تحت عنوان الاكتساب اللغوي من خلال الكتب الدراسية، كتابا اللغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي والسنة الأولى متوسط أنموذجاً أهميّة الكتاب المدرسي في مساعدة المتعلّم لاكتساب اللغة العربيّة، وذلك من خلال الأنشطة المختلفة التي تساعده في اكتساب عدّة مهارات لغويّة.

ولقد إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل محتوى الكتابين، واستعنا بالمنهج المقارن في استخراج نقاط الاختلاف والتشابه بينهما. وتوصلنا في الأخير إلى ما مدى مساهمة الكتاب المدرسي في تحقيق النمو اللغوي للمتعلّم.

الكلمات المفتاحية:

الكتاب المدرسي، الاكتساب، الأنشطة، المتعلّم.

Résumé :

Cette étude, sous le titre d'Acquisition Linguistique à travers les Manuels, a montré les manuels de langue arabe pour la cinquième année primaire et la première année intermédiaire comme modèle, l'importance du manuel pour aider l'apprenant à acquérir la langue arabe, à travers diverses activités qui l'aider à acquérir plusieurs compétences linguistiques.

Dans cette étude, nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive-analytique pour décrire et analyser le contenu des deux livres, et nous nous sommes appuyés sur l'approche comparative pour extraire les points de différence et de similitude entre eux.

Enfin, nous avons atteint l'étendue de la contribution du manuel à la réalisation du développement linguistique de l'apprenant.

Les mots clés :

Manuel, acquisition, activités, apprenant.